الجمهورية الجزائرية الديمقراطيّة الشعبية

The people's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

المركز الجامعي صالحي أحمد -النعامة- Naama University center -Salhi Ahmed

معهد الآداب واللغات قسم اللّغة والأدب العربيّ

مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ بعنوان:

# مُمَيِّزَات الرِّوَايَة الفلَسطِينِيّة فِي "أعرَاس آمِنَة" لإبرَاهِيم نَصر الله

مَيدَان اللُّغَة والأدَب العَرَبِي شُعبَة الدِراسَات الأدَبيَة تَخَصُّص أَدَب عَرَبِي حَدِيْث وَمُعَاصِر

إشراف الدكتور: إعداد الطالبة:

لخضر بوخال خديجة طجين

*لجنة المناقشة المكونة من:*

| الأستاذ | الرتبة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| د. عبد الرحمن بوترعة | أستاذ محاضـــر-أ- | رئيساً |
| د. بغداد بليـــة | أستاذ محاضـــر-أ- | مناقشاً |
| أ.د. لخضر بوخال | أستاذ التعليم العالي | مشرفاً |

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ/2023-2024م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

# تصريح شرفي

## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : طيبي خديجة .

الصفة ( طالب – أستاذ – باحث ) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 193214328

الصادرة بتاريخ : 13 - 06 - 2023

المسجل (ة) بكلية / معهد : المركز الجامعي صالحي أحمد - النعامة -

قسم : اللغة و الأدب العربي .

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه ) عنوانها : مميزات الرواية الفلسطينية في أعمال منذ لإبراهيم نصرالله .

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 30 - 05 - 2024

**توقيع المعني**

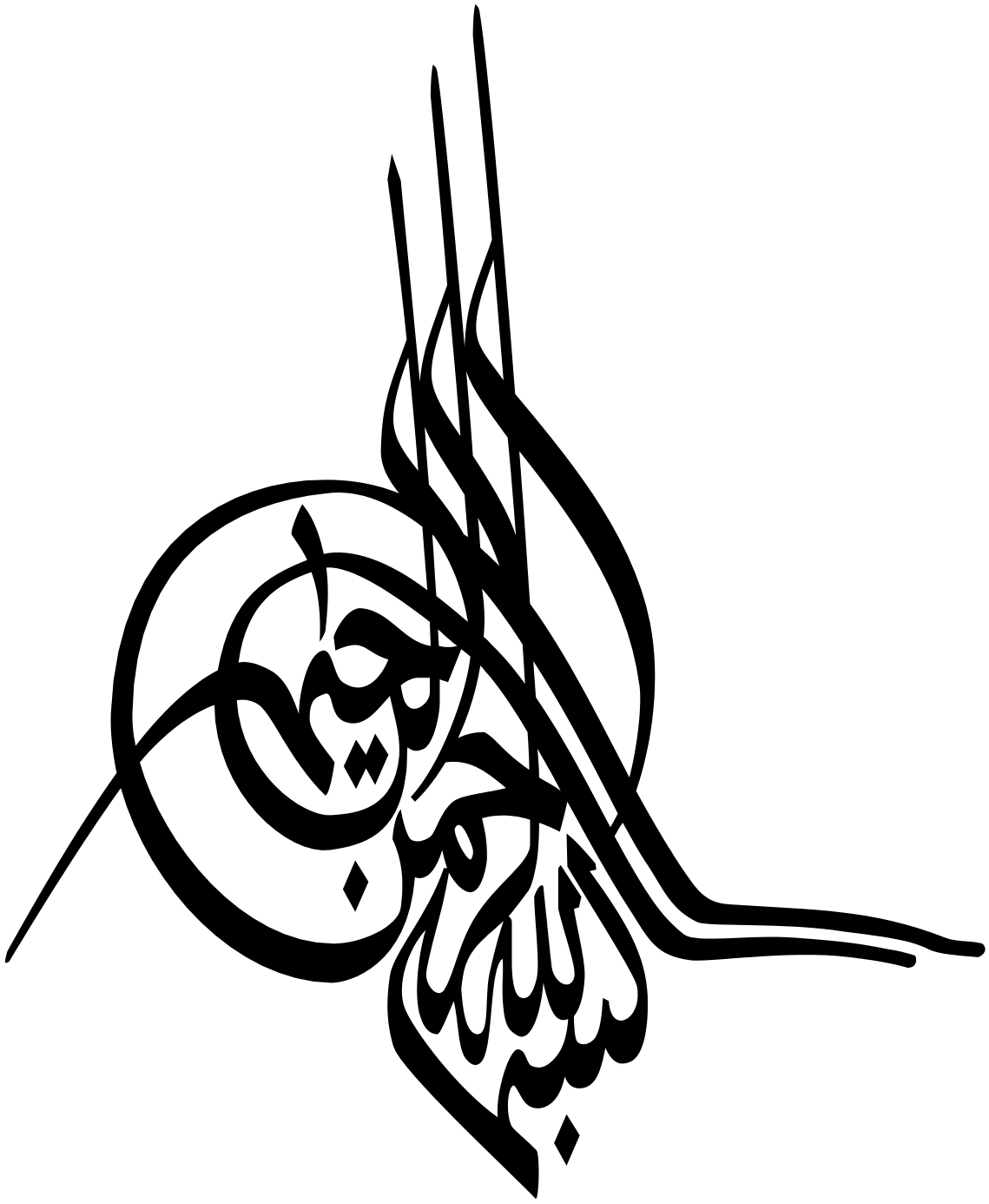
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكروعرفان


نحمد الله الذي ألهمنا الصبر والثبات، وأمدّنا بالقوّة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي، وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل، فنحمدك اللّهمّ ونشكرك على نعمتك وفضلك، ونسألك البرّوالتّقوى، ومن العمل ما ترضى، وسلامٌ على حبيبه وخليّـــــــله الأمـيـــن علـيّه أزكـــى الصّـلاة والسّـــــــلام.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور لخضر بوخال، لإشر افه على هذا البحث وسعة صدره وحرصه على أن يكون هذا العمل في صورة أقرب قدر الإمكان إلى الكمال بحيث لا يشوبه نقص، نسأل الله أن يجزيه عنّا كلّ خير وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته.. كما أتقدّم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير لأعضاء لجنة المناقشة الأستاذين الفاضلين: الدكتور بليّة بغداد والدكتور بوترعة عبد الرحمن، حفظهما الله لـتـفضّلهـم بمـــــــــــــناقـــــــــــشة هذا البـــــــــحث.

إهـــــــــــداء

أُهدِي هذا العمل إلى رمز الأمل؛ أعزِّ ما لديّ "أمي" أطال الله في عُمرها ورعاها، وإلى الّذي ربّاني وسهر على تعليمـــــي حتى أصـــل لــهذا المُستوى؛ "أبـــــــــــي" حـــــفـــــظـــــه الله.

إلــى داعِميَّ فــي الحيــاة، وأعـــزّ ما أمـــلك إلى عائلـتـــــــي؛خـــاصّـــــةً إخـــوتـــــي.

إلى جميع من تعلمّتُ منهم، وأخصّ بالذّكر"أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي بالمركز الجامـــعيّ صالـــحـــــــي أحمد النـــــــــعامـــة"

إلــى جـــــميـع من مـــدَّ لـي يـدَ العَـون لإنجَـاز هـــــــذا العـــــــمل المـــــتواضـــع.

إلـــى كُـــلِّ مـــن ذكـرهُم القلب ونـسيَهم القلم.

خديجة طجين

# مُقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

تشكل الرواية الفلسطينية جزءا مهما من الأدب العربي المعاصر، إذ تعبر عن تجربة فريدة تمثل آلام وآمال الشعب الفلسطيني في ظل ظروف الاحتلال الصهيوني وحياة الشّتات. ومن الأعمال الأدبية التي برزت في هذا السياق رواية **"أعراس آمنة"** لإبراهيم نصر الله، التي تميزت بقدرتها على تقديم صورة واقعية وحيّة للرّاهن الفلسطيني.

وتهدف هذه المذكرة لدراسة أهم مميزات الرواية الفلسطينية من خلال تحليل رواية "أعراس آمنة"، حيث سنحاول تناول مجموعة من الخصائص الموضوعية والفنية التي تميز هذا العمل الأدبي. وكيفية استخدام إبراهيم نصر الله للّغة والرموز وتقنيات السرد، وكذلك رسمه للشخصيات واستعراضه للأحداث، سعيا منه لتقديم رؤية شاملة عن الواقع الفلسطيني.

ونأمل من خلال هذه الدراسة أن نسلط الضوء على الإبداع الفلسطيني وقدرته على التعبير عن القضايا الإنسانية والوطنية بعمق وإبداع، انطلاقا من إشكالاتٍ لعلّ أبرزها:

- ✓ فيم تجلت الخصائص الموضوعية والشكلية للرواية الفلسطينية في رواية "أعراس آمنة"؟
- ✓ ماهي خصوصية مدوّنة البحث بالمقارنة مع غيرها من الكتابات في الجنس ذاته؟ سواء عند الكاتب نفسه أو عند بعض الكتاب الفلسطينيين؟
- ✓ ماذا يميز "أعراس آمنة" عن بقية الكتابات السردية عند إبراهيم نصر الله؟
- ✓ هل اهتم الكاتب بالجانب الإيديولوجي؟ وهل هَيمن على الفكر الروائي في تأليف نصه؟

وتتمحور هذه الدراسة كما يظهر من عنوانها حول**" مميزات الرواية الفلسطينية في رواية أعراس آمنة لإبراهيم نصر الله"** لذلك كانت خطّة البحث متمثلة في فصلين مع احتساب المقدمة والخاتمة طبعا:

**الفصل الأول:** هو الإطار النظري، وفيه تطرقت إلى تعريف الرواية الفلسطينية ونشأتها وأهمّ روادها، وتمّ التركيز على نوع خاصٍّ فيها يُطلق عليه "رواية غزّة"، من خلال أهم خصائصها ونماذج منها. وأخيرا عن البطولة النّسوية الفلسطينية، وختمت كلّ ذلك بخلاصة على شكل خاتمة للفصل.

**الفصل الثاني:** يمثّل الإطار التطبيقي حول مميزات رواية **"أعراس آمنة"**، ومن خلاله عالجت العتبات، وأهم الخصائص الموضوعية فتطرقت لصورة الشهيد وصورة الآخر وحضور المرأة وتمثيلاتها والحب، إضافة إلى أهم الخصائص الفنية متمثّلة في دراسة بِنية الحدث وأبعاد الشخوص والإطار الزمكاني وأهم العناصر السردية.

وذيلت البحث **بخاتمة** ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

وطبيعة الإشكاليات تقتضي منهجا يتلاءم مع الأهداف التي يرومها هذا البحث ولقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لتقديم دراسة شاملة ومفصلة للرواية الفلسطينية والمنهج الموضوعاتي لاكتشاف أدبية أعمال إبراهيم نصر الله، حيث يهدف هذا المنهج لتتبع الموضوعات ورصد المضامين والتيمات الموضوعية المحورية وتحديد المفاهيم الدلالية المتكررة التي تتحكم في نسيج النص أو العمل الأدبي، ويتخلله المنهج السيميائي في دراسة العتبات النصية، معتمدة في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع التي خدمت هذا البحث.

ومن أهمها: **الرواية الفلسطينية والمنفى** لصالح خليل أبو أصبع، **وثلاث علامات في الرواية الفلسطينية** لفاروق وادي.

أما الدراسات الأكاديمية السابقة التي أنارت طريقنا للبحث في **" مميزات الرواية الفلسطينية"** فنذكر منها:

**الرواية الفلسطينية وتجلياتها الفنية والموضوعية في الأرض المحتلة بعد اتفاقية (1992م)** لـ: حسين محمد حسين الصليبي، وهي مخطوط مذكرة ماجستير (قسم اللغة العربية، جامعة غزة).

**البطل في الرواية الفلسطينية في فلسطين من عام 1993- 2002**، لـ: بشارات محمد سليمان، مخطوط ماجيستير في اللغة، جامعة النجاح الوطنية.

وبعد فهذه هي أبعاد هذا البحث، وهذه الصورة التي استطعت التوصل إليها من خلال ما بذلت من جهد، ولست أدّعي أنني أتيت على كل ما يمكن أن يقال في هذا الموضوع، ولكني أراني اتّبعت المنهج الذي رسمته بمعيّة الأستاذ المشرف، وإني أرجو بإخلاص أن أكون قد وفقت إلى غايتي. والله أسأل أن تكون الفائدة أتم وأوفى في أعمال من يأتي بعدي فيقارب المدوّنة ذاتها بآليات أخرى.

والحمد لله رب العالمين على ما أمدّنا به من عون وصبر، راجين إيّاه أن يُؤتينا على الجهد أجرَي الاجتهاد والإصابة، وأن يغفر لنا الخطأ والشطط وهو وحده ولي التوفيق.

**خديجة طجين 2024/05/27**

# الـــفـصـــل الأول

1. الرواية الفلسطينية.
2. نشأة الرواية الفلسطينية.
3. الرواد المساهمون في نشأة الرواية الفلسطينية .
4. قراءة في رواية غزة .
5. الملامح والخصائص في رواية غزة.
6. نماذج من رواية غزة.
7. البطولة النسوية في الرواية الفلسطينية.

من خلال قراءتنا لرواية أعراس آمنة، صادفنا عالم السرد الذي يرسمه الروائي الفلسطيني الكبير إبراهيم نصر الله، صاحب الملهاة الفلسطينية، على نقطتين مهمتين اخترنا أن نتخذهما مدخلا لدراستنا التي نبحث فيها عن مميزات الرواية الفلسطينية، هما على التوالي: رواية غزة، والبطولة النسائية في الرواية. وعليه سنتحدث في البداية بشكل عام عن هاتين الفكرتين من خلال نماذج إبداعية ودراسات عربية وفلسطينية عنها، ثم ننتقل في الفصل الثاني إلى استثمار عملنا **"النظري"** في قراءتنا لمدونة البحث.

## 1. الرواية الفلسطينية:

لا شك أن الوضع المزري الذي يعيشه الشعب الفلسطيني المظلوم، دفع العديد من الكتاب إلى نقل قضية الجور هذه إلى العالم. فالرواية الفلسطينية بينت المشهد المغيب من قبل الكيان المحتل، «باتت الرواية في عصرنا الحاضر تنافس الشعر والمسرح وصارت المقولة القديمة (الشعر ديوان العرب) موضوع مساءلة بعدما تطورت الرواية العربية، وازدهرت فأصبحت تقدم لنا حياة كاملة للشعوب في تفاعلاتهم الإنسانية والاجتماعية. أما التجربة الإبداعية الروائية الفلسطينية بوصفها تمثل جانباً من تطور الرواية العربية الحديثة فقد تنوعت مساربها، وتعددت مسارحها لتشمل فلسطين، وكل المنافي التي وطئ الفلسطينيون أراضيها.»[1]،لهذا نجد أن الرواية قد ساهمت بشكل كبير في التنفيس عن المبدعين الفلسطينيين من جهة، ومن جهة أخرى الاشتغال على الواقع المرير الذي يعيشه الشعب الفلسطيني المحتل كمادة أدبية تجاه المتلقي والقارئ العربي والعالمي.

## 2. نشأة الرواية الفلسطينية:

عرفت الرواية الفلسطينية تأخرا مقارنة ببعض الدول العربية وذلك راجع إلى الوضع المتأرجح من احتلال لآخر، «فقد تأخر ظهور هذا الفن الأدبي بسبب الاضطرابات التي حلت بفلسطين منذ وقوعها تحت الانتداب البريطاني، وعدم اهتمام النقاد بالجهود الروائية التي ظهرت، وعلى الرغم من تأخر ظهور الفن الروائي، والأسباب التي أدت إلى تخلفه فإنّ نهضة أدبية حدثت في فلسطين، وظهور كتاب وأدباء خصوصاً في مجال الشعر والترجمة، والرواية الفلسطينية شأنها شأن مثيلاتها نشأت في حضن الترجمة والصحافة، التي كانت مزدهرة في هذه البقعة بسبب الغزو الأجنبي المتعدد الأشكال.»[2] فالقمع العسكري للمواطن الفلسطيني كان للمبدع نصيب منه بسبب التضييق عليهم و عدم النشر لأعمالهم الأدبية أو كتابتها ..

---

[1] صالح خليل أبو أصبع: **الرواية الفلسطينية والمنفى**، الجزيرة العربية مكانا دراسة في التجربة الروائية الفلسطينية، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، 2001، ص3.

[2] وداد محمد ريان: **اتجاهات الرواية النسائية الفلسطينية في مطلع القرن الحادي والعشرون**، قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه، (اللغة العربية وآدابها –أدب ونقد)، الجامعة الإسلامية، غزة، 1441/2020، ص16.

فالمحرك الرئيس للآلة الإبداعية الفلسطينية هي النكبة والتي ألمت بالشعب الفلسطيني بحيث «اختطت الرواية الفلسطينية لنفسها مسارا واضحا بعد النكبة الفلسطينية 1948 م، حيث تقوم بدور كبير في تعميق الإحساس بالقضية الفلسطينية.»[1] فقد أضحى المبدع الفلسطيني مشحونا بآهات الشعب المضطهد وصراخه يترجم إلى أعمال أدبية مفعمة بالدموع والدم...

المرحلة الأولى لنشأة الرواية الفلسطينية بما أنها ضمن رقعة جغرافية وتاريخية تنسب إلى الوطن العربي فقد جاءت بدايتها «مماثلة لبدايات الرواية العربية، وذلك يرجع لتواجدها في ظروف تكاد تكون متشابهة سياسيا واجتماعيا وثقافيا بظروف العالم العربي. فمهدت الروايات المترجمة لولادة الرواية الفلسطينية، وساهم رواد فلسطينيون في ترجمة روايات روسية، فكان **"خليل بيدس** "تلميذ المدرسة الروسية، الرائد في ترجمة روايات تعليمية، وأخلاقية مازج ثقافته المتأثرة بالأدب العالمي بذوقه الخاص المتأثر بالذوق الشعبي" الذي كان ما يزال يميل إلى قراءة الآثار العربية الشعبية.»[2] فالرواية الفلسطينية لم يكتمل نضوجها بالبعد التاريخي والإقليمي العربي فحسب و إنما ساهم في تشكل ثقافة مبدعيها عن طريق تثاقفهم مع الآخر و ترجمة الأدب العالمي إلى العربية و عدم التفريط بالثقافة الشعبية المحلية و بهذه المزاوجة بين الأصالة والمعاصرة في إنتاج النص الروائي الفلسطيني .

لما للواقع من تأثير مباشر على الإبداع قوة وضعفا، وهذا ما خلفته النكسة على الرواية الفلسطينية وكانت سبب في تراجعها الفني، «هزيمة حزيران، عكست ظلالها على النتاج الإبداعي الفلسطيني في الأرض المحتلة عام 1967، والذي تميز طويلا بضآلة حجم الكتابة الروائية وضعف مستواها قياسا إلى حركة الشعر.»[3] من خلال هذا يتضح لنا جليا أن الهزيمة كان لها انعكاس كمي فني على الرواية مقارنة بالشعر.

وفي مرحلة بعد اتفاقية أوسلو حاول الروائيون فهم وتفسيرها حيث نجد «كثيرا من الأعمال الروائية قد تعاملت مع هذه المرحلة التي أعقبت أوسلو بطريقة تقريرية مباشرة تحدثت فيها عن مساوئ الاتفاق ومظاهر فساده.»[4] أي أن أغلب الروايات كانت تتحدث عن سلبية هذه المعاهدة.

---

[1] إسماعيل بن مبارك بن سالم العجمي، نشأة **الرواية في الدول العربية**، مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 1، 2024، ص5.

[2] جهينة عمر خطيب: **تطور الرواية العربية في فلسطين48**، (1948/2012)، د.ط، د.ت، ص 16.

[3] فاروق وادي، **ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية** (غسان كنفاني، إميل حبيبي، جبرا إبراهيم جبرا)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1981،1، ص38.

[4] حسين محمد حسين الصليبي، **الرواية الفلسطينية وتجلياتها الفنية والموضوعية في الأرض المحتلة بعد اتفاقية أوسلو** (1992م)، إشراف يوسف موسى رزفة، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية، جامعة غزة،2008، ص 60 .

تعتبر الرواية الفلسطينية شاهدا وسجلا لتاريخ ونضال الشعب الفلسطيني، وهي مستمرة بروح المقاومة والصمود والأمل في تحقيق العدالة والسلام.

**3.الرواد المساهمون في نشأة الرواية الفلسطينية:**

يعد الثلث الأول من القرن العشرين اللبنة الأولى للرواية الفلسطينية، الذي ساهم فيه مجموعة من الرواد أبرزوها إلى العالم من خلال تلك الأعمال الإبداعية التي أبدعها جملة من الروائيين في هذا الجنس الأدبي، نذكر منهم: خليل بيدس(1874-1949) الذي يعد الرائد الأول وهو صاحب رواية "**الوارث**" 1920 أول رواية فلسطينية ، ونجد الروائي الكبير **غسان كنفاني**(1936-1972) من رواياته: "**رجال في الشمس**"1963، تعد « منعطفا مهما في مسار التجربة الروائية الفلسطينية، لأنها استطاعت، أن تستوعب شروط تاريخها، محاولة رصد حركة جوهره والإجابة عن أسئلته .»[1] لخصت المشهد الفلسطيني في أعمال أدبية، ويعد **جبرا إبراهيم جبرا**(1920-1994) واحد من الروائيين الذين أبدعوا في نقل الواقع الفلسطيني إلى المجال الفني ،ومن أعماله رواية "صراخ في ليل طويل"1946 « يمكن عدها أول رواية فلسطينية، بسبب استيفائها شروط الفن الروائي»[2]، ونجد إميل حبيبي (1920-1996) ناقد وشاعر ومترجم فلسطيني ومن رواياته "المتشائل"1974« لقيت في عدد منها نجاحا كبيرا لأنها استطاعت أن تتجاوز الهم الفلسطيني الخاص، وأن تصبح رواية إنسانية عامة بسبب تعمقها في هذا الهم واستبطانها دقائقه»[3] فهي تعكس معاناة الشعب الفلسطيني. كما نجد الروائية **سحر خليفة** ومن أهم رواياتها " الميراث"1997 «أبطال سحر خليفة، فهم عائدون إلى الوطن من مناف متعددة»[4]، تتحدث فيها عن حياة زينب حمدان أو زينة، فتاة ولدت في أمريكا لأب فلسطيني وأم أمريكية. مشكلتها الأساسية هي الانتماء والشعور بالعائلة، فتعود إلى فلسطين، وخاصة وادي الريحان، بحثا عن الأسرة التي تحقق الجذور والانتماء والهوية. ولا يمكن الحديث عن الرواية الفلسطينية دون ذكر أعمال الكاتب والشاعر **إبراهيم نصر الله** وسلسلته الروائية الشهيرة " **الملهاة الفلسطينية**" صدرت طبعتها الأولى عام 2007م، عن الدار العربية للعلوم ناشرون. يصور فيها جزءا من التاريخ الممتد من أواخر العهد العثماني، وحتى احتلال فلسطين عام 1948. وهي مشروع عمل على إنجازه منذ عام 1985 يضم اثنتي عشرة رواية أولها رواية "**مجرد 2 فقط**"1992م، وآخر رواياتها بعنوان "**طفولتي حتىالآن**"2022م ورواية "**أعراس آمنة**"2015م تدور أحداثها في قطاع غزة خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية فترة مابين2000م و2005م وتعد الرواية الثامنة بعد رواية "قناديل ملك الجليل

---

[1] نضال صالح، **نشيد الزيتون قضية الأرض في الرواية العربية الفلسطينية** دراسة، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، د.ط،2004، ص21

[2] المرجع نفسه، ص20.

[3] صيري حافظ، **إميل حبيبي وسرد إحياء الذاكرة الفلسطينية**، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 7، العدد1996،27، ص7.

[4] يوسف ضمره، **الميراث(رواية)سحر خليفة**، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 10، العدد 9، 1999، ص01.

2011م، أعطت للمرأة الفلسطينية المكانة والحضور. فقد تألق هؤلاء الرواد بمواهبهم وإبداعاتهم في تقديم رؤى متعددة ومتنوعة لتجربة الشعب الفلسطيني.

**4. قراءة في رواية غزة:**

تعددت وتضاربت الآراء حول تفسير كلمة غزة «فهناك من يقول إنها مشتقة من العزة والقوة، وهناك من يقول إن معناها الخزينة والثروة ويقال أيضا بأنها كلمة فارسية معناها الكنز الملكي.»[1]وتشير عادة إلى قطاع غزة، وهي منطقة تقع على الضفة الشرقية لفلسطين. تعد غزة واحدة من أكثر المناطق الفلسطينية كثافة سكانية، وتشتهر بكونها مكانا للصراع السياسي المستمر. وتحظى باهتمام دولي بسبب هاته الصراعات التي يواجهها السكان هناك، بما في ذلك الحصار الإسرائيلي الذي يعانون منه منذ سنوات طويلة. فاسم غزة له معان متعددة تعكس قوتها وثراءها.

رواية غزة يتحدث فيها الكاتب عن غزة ويتعمق في تاريخها وثقافتها، ويعرض حياة وتجارب والمعاناة اليومية لسكان هذه المنطقة الحساسة من العالم، وتوفر للكتاب منصة للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم وتجاربهم من خلال الأدب فهي بذلك تجسد قوة شعبها «غزة كما يقول لنا التاريخ القديم المقروء، والتاريخ المعاصر المشاهد وعلى صغر مساحتها، وضعف إمكانياتها، إلا أنها أتعبت الغزاة والمحتلين، ولم تستقر الأيام لأي ممن أرادوا تطويعها والسيطرة عليها. »[2] فهم يصرون رغم كل الظروف الصعبة والتحديات المتعددة التي واجهوها على الصمود والبقاء، والدفاع عن هويتهم وأرضهم.

**5. الملامح والخصائص في رواية غزة:**

تتميز الروايات التي تتناول غزة بمجموعة من السمات والخصائص التي تعكس الواقع:

- ✓ «يستند السرد في هذه الروايات إلى حقائق ووقائع تعكس لنا قسوة المشهد.
- ✓ استخدام اللغة التعبيرية القوية والرمزية والصور الفنية للتعبير عن الذات وما يدور فيها من مشاعر وأحاسيس».[3]
- ✓ تظهر روح الأمل والصمود بين الشخصيات والمجتمع حيث يصرون على البقاء أقوياء ومثابرين في مواجهة التحديات.
- ✓ تصف الحياة اليومية للأفراد والعائلات، وتسلّط الضوء على الروتين اليومي والتحديات التي يواجهونها.
- ✓ تسلط الضوء على الآثار الإنسانية للحروب والصراعات على الفرد والمجتمع.

---

[1] ينظر: عارف عارف، **تاريخ غزة**، أضواء السلف، د.ط، 2015، ص7.

[2] حسني محمد العطار، **غزة بين القهر والثبات**، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، ط1، 2022، ص2.

[3] غزة في الأدب، حكايا **غزة**،**2018/12/18**gazastory.com ، تمت زيارته بتاريخ:2024/03/04

- ✓ تعكس الروايات الصراعات السياسية والاجتماعية التي تشهدها غزة.
- ✓ تعكس العلاقة العميقة بين الشعب وأرضه وثقافته.

هذه بعض من أهم الملامح التي قد تظهر في الروايات التي تتناول غزة، والتي تعكس واقع الحياة والتحديات فيها.

**6. نماذج من رواية غزة:**

**أ. رواية نبوءات**

هي رواية للكاتب والمخرج الفلسطيني مصطفى النبيه صدرت الطبعة الأولى منها في عام 2012م، «وهي أول رواية مسموعة رواية " نبوءات" تناولت الحرب على غزة وكيف أثرت الحروب على الناس وحياتهم.»[1]فهي بذلك تسلط الضوء على تأثير الحروب على الحياة.

وتجسد لنا رواية نبوءات «الوجع الفلسطيني عبر ثلاث جوانب هي: الحرب والانقسام. وآليات التعليم العديمة الجدوى، وبؤس المخيم ومعاناته، حيث اعتماد الكاتب على التقنية السينمائية للرواية التي غلب عليها الطابع البصري، لتشكل دعوة للثورة والانفجار بوجه من امتصوا رحيق الشعوب. »[2]وبذلك تنقل الألم الفلسطيني من خلال تقنية سينمائية مثيرة تدعو إلى الثورة والمقاومة ضد الظلم.

**ب. رواية غزة تحت الجلد**

هي رواية للكاتبة البريطانية من أصول فلسطينية سلمى الدباغ صدرت الطبعة العربية الأولى عام 2015 بعنوان غزة تحت الجلد الترجمة خلود عمرو، وهذه الرواية تجسد لنا طبيعة الحياة اليومية لأهل غزة من خلال قصة التوأمين رشيد وإيمان. فالكاتبة سلمى الدباغ كما تحدثت عنها سحر خليفة، وهي روائية فلسطينية تمثل «جيلا جديدا من كاتبات لا يكتفين بالنظر إلى الوطن، وقضيته بمنظار واحد ومن بعد واحد، إنها بتجربتها متعددة الأبعاد والزوايا تنقلنا إلى أجواء عشناها وأخرى لم نعشها.» [3]يبدو أنها تتمتع بقدرة فريدة على استكشاف عوالم مختلفة وتقديمها بطريقة تثير الفضول وتجذب القراء.

«كانت أيام عصيبة.

لكن الرسالة الإلكترونية غيرت كل شيء،

ليلة الأمس، بدأت الانفجارات قبيل الثامنة.»[4]

---

[1]موقع غزة في الأدب، **حكايا غزة**Www.gazastory.com تمت زيارته بتاريخ : 2024/03/23

[2]محمد عمران غزة: نبوءات **أول رواية فلسطينية مسموعة** ،2016/4/3،ww.aljazeera.com ، تمت زيارته بتاريخ:2024/03/24

[3]شريف إبراهيم: **معاناة العالم العربي المعاصر في رواية غزة** تحت الجلد، 2015/9/1،.Www. youm7.com ، تمت زيارته بتاريخ 2024/03/25

[4]سلمى الدباغ، ترجمة عمرو، **غزة تحت الجلد**، مكتب، Tim/PDFK، ط1، بريطانية،2015،ص7، تمت زيارته بتاريخ: 2024/03/25

### ج. رواية ملائكة في غزة

هي رواية للكاتب الفلسطيني محمد أبو بكر البوجي في عام 2021م الصادرة عن دار الفكر العربي وترصد لنا الوقائع والحوادث تحمل في طياتها بوادر التحرر من هذا الاحتلال الغاشم، وهي حكاية شعب يعيش القهر ويعاني الفقر والجوع ويقاوم الحصار بكل صلابة لأجل الحرية، وقد اختار البوجي ملائكة في غزة رواية الماضي الجريح في حاضر يواصل النزيف ليضعنا في روايته الأخيرة " **ملائكة في غزة**" أمام باروناما لنكبة الشعب الفلسطيني المظلوم، وذلك من خلال سرد قصة الشاب خالد الذي يخرج من قطاع غزة بجواز سفر مزور، آملا أن يصل بواسطته إلى لندن عبر أوغندا،« قد فرشت بساط الأحداث في ممر الزمن الواصل بين نكبة 1948 حتى حاضر الخاتمة عام 2020 ليجعل الدكتور البوجي من السرد تفاعيل الوجع الفلسطيني بكل بساطة الكتابة البليغة إرشادا لا تكلفا فسار كدليل حاذق في هضاب كثيفة حول المعاناة.»[1]فهي ملحمة ترصد أحداثا ووقائع من أيام النكبة الفلسطينية وحتى يومنا هذا .

### د. رواية لم يكن موتاً

رواية **"لم يكن موتاً"** لنعمة حسن، الصادرة حديثا في غزة عن مكتبة سمير منصور 2022 في 299 صفحة، وتعتبر الرواية «صوت نِسْوِي جديد في الرواية الفلسطينية المعاصرة، يأتي من عمق المخيم الفلسطيني الشافورة الواقع في مدينة رفح جنوبي غزة، ويطرح أسئلة كثيرة منها الجرائم الشنعاء والمعاناة تحت الاحتلال الإسرائيلي، وعذابات المرأة واغترابها في المجتمع الذكوري، ومنها وجودية جريئة، في معنى الموت والحياة المسروقة.» [2]يبدو أنها تستكشف قضايا مهمة في المجتمع الفلسطيني بصوت نسائي جديد وهي تسترجع أحداث الانتفاضة الأولى عام 1987م وتفصل مشاهد البكاء ألم الموت الذي أصبح شيئا عاديا.

### 7. البطولة النسوية في الرواية الفلسطينية:

في الرواية الفلسطينية تعتبر البطولة النسائية مدخلا مهما يسلط الضوء على دور المرأة كشخصية مؤثرة في سياق النضال. وتتنوع بطولاتها من المقاومة المسلحة إلى المشاركة السياسية والاجتماعية، وتتجلى قوتها في تحمل المشاق وتحقيق النجاح في ظل ظروف قاسية ومواجهة الظلم والقمع بمختلف أشكاله من أجل حقوقها خاصة في المساواة والعدالة وحقوق شعبها.

[1]ناصر عطا لله: قراءة **في رواية ملائكة في غزة**، الأدب والفن، 2021/6/8،https://m.anwar.org ، تمت زيارته بتاريخ:2024/03/25

[2]سمير حاج: **رواية لم يكن موتا غرائبية الحياة الحب في غزة**، القدس العربي،2022/12/01.تمت زيارته بتاريخ:2024/03/26

**أ.مفهوم البطل:**

يعبر مفهوم البطل عن الشخصية الرئيسية في القصة أو الرواية أو الملحمة التي تتحمل مسؤولية دفع الأحداث إلى الأمام وتحقيق تغيرات كبيرة وغالبا« ما يتميز بصفات خاصة عن بقية الشخوص الأخرى، حيث تأتي شخصية البطل مجسدة للنموذج الإنساني الذي ينزع الكمال، يتميز بصفات تدعو للإعجاب والتقدير، تتعلق به نفوس المتلقين، إذ إنها تجد في أعماله البطولية إشباعا للحاجات النفسية، بعد أن كان مفهوم البطل ينحصر في القوة الجسدية فقط التي تجعله يدافع عن حياته، وحياة الجماعة معه.»[1] لمواجهة الصراعات التي يجب عليه أن يتغلب عليها.

وهو كذلك يمثل الفكرة المحورية للقصة أو الرواية، «ويعني سرديا البطل الذي يروي قصة ويمكن للبطل أن يكون هو السارد، كما يمكن لهذا الأخير أن يكون هو الكاتب.»[2] يتبين لنا أن البطل قد يكون هو السارد أو المؤلف نفسه لكن باسم مستعار تحفظا على خصوصية شخصيته.

فالبطل أو البطلة له مكانة كبيرة في بنية الشكل الروائي «تتجلى في كونه يمثل الشخصية الرئيسة في الرواية، التي تتأثر بجميع البناء الروائي فيه ولذا يولي الروائي شخصية البطل عناية فائقة مبرزا جوانبها المختلفة.»[3]عليه هو الشخصية المحورية التي ينصب عليها كل الاهتمام في الرواية. تتنوع أنواع البطل في الرواية بناء على عوامل عدة، نذكر منها:

**1 البطل العادي:**

هو شخصية تمتلك صفات إنسانية عادية، ولكنها تظهر بشكل استثنائي في ظروف معينة. قد يكون البطل العادي شخصا عاديا يتمتع بالشجاعة أو الإصرار في مواجهة التحديات.

2 البطل الخارق:

يتمتع بقوى خارقة أو خصائص فريدة تجعله قادرا على التغلب على الصعوبات وحل المشكلات التي يواجهها. قد تكون هذه القوى فعلية مثل القوة البدنية أو الخارقة، أو قدرات عقلية مثل الذكاء الفائق.

---

[1] زهيه طرشي، **إشكالية البطل في الرواية الجزائرية** .دراسة في روايات محمد فلاح-، أطروحة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020، ص10.

[2] سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ط1، 1985، ص 50

[3] علي صليبي المرسومي، مفهوم **البطل: أسطرة الشخصية المحورية** (دراسة في رواية ورق)، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، المجلد 1، ج 1، العدد 88، 2021، ص438.

**4.البطل الضحية:**

يمكن أن يكون شخصية تتعرض للظلم بسبب الظروف الاجتماعية أو السياسية أو الشخصيات الأخرى في الرواية. عادة ما يكون الهدف من هذا النوع من البطولة إظهار القوة الداخلية للشخص وقدرته على التحمل وتحدي الصعوبات.

**5.البطل المأساوي أو التراجيدي:**

يتميز بتعرض الشخصية الرئيسة لسلسلة من المصائب والكوارث والمآسي التي تؤدي في النهاية إلى وفاته أو فقدان شيء مهم في حياته، مثل الحب أو الأمل أو السلام الداخلي، ويتميز أيضا بالشجاعة والصمود في مواجهة القدر القاسي والمصائب الجارحة.

نستنتج أن القارئ تتعدد نظرته للبطل فيمكن أن يراه عاديا، أو خارقا، أو مقاوما، أو ضحية، أو مأساويا وكل هذا بحسب تأثيره في نفسيته وبحسب سياق الرواية وموضوعها، ولكنها تسعى جميعا إلى تحقيق التغيير والتحرير سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو السياسي.

**ب-دور المرأة البطل في الرواية الفلسطينية:**

للمرأة مكانة خاصة في الرواية العربية عامة، والرواية الفلسطينية خاصة، ولا يمكن الاستغناء عنها .لذلك احتلت مساحة كبيرة فيها« يوجد العديد من الأعمال الروائية التي كانت بطولتها أنثوية تمارس المرأة فيها كل أنواع النضال، وهي بطولات أنثوية لم تعرفها بهذا الحجم سوى الرواية الفلسطينية»[1]، ولأنها شخصية قوية« يأتي دور المرأة المقاومة في مقدمتها، حيث حملت السلاح، ودخلت الأرض المحتلة لتنفيذ عمليات فدائية واشتركت في المعارك التي خاضها الفلسطينيون في الشتات وسجنت وعذبت، وكذلك بطولة الأم الثورية والمرأة المثقفة التي تعمل في المؤسسة التربوية والإعلامية داخل الأرض المحتلة وخارجها. كما ظهرت صورة الأم الخادم والمرأة البعيدة عن الواقع الوطني.»[2]فهي تلعب دورا حاسما وبطوليا تظهر بوضوح قوتها وأرادتها في مواجهة الظلم والاضطهاد وأيضا«حرصت الرواية الفلسطينية على تقديم بأمانة صورة واقعية للأم الصابرة المضحية، المحبة للحياة والعمل، المفعمة بالحميمة المطلقة تجاه الوطن والشرفاء، الوفية المخلصة للزوج، المربية الصالحة للأولاد، القادرة على القيام بشؤون أسرتها على أكمل وجه، وتحت أعتى الظروف وأشدها قسوة ومرارة كما تبدو المرأة إنسانة واعية، نقية عفيفة، محبة للأرض والوطن، تمارس حقها المشروع في التعبير عن رأيها

[1] وفاء زيادي، **المرأة الفلسطينية بين اللجوء والعودة**، بديل المركز الفلسطيني، فلسطين، ط1، 2011، ص91.

[2] ينظر: بشارات محمد سليمان، **البطل في الرواية الفلسطينية في فلسطين من عام 1993-2002**، (رسالة ماجستير في اللغة العربية)، جامعة النجاح الوطنية، 2005، ص 34

تجاه القضايا التي تهمها، تستنهض الهمم وتستعمل السلاح حين يتطلب الموقف ذلك.»[1]فكل المواقف هذه هي صور تقليدية لبطولة المرأة تؤكد مشاركتها في مختلف الجوانب وظهرت كقريبة للشهيد أو الأسير أو المطارد «من الطبيعي أن تترك اعتداءات الاحتلال على الأب والأخ والابن بالقتل أو الاعتقال أو الملاحقة آثارا مدمرة.»[2] وكان ذلك يجعلها أكثر قوة وقد برز دور المرأة الثوري والنضالي بشكل ملفت دفاعا عن الابن والزوج والنفس. تسعى الرواية النسوية إلى إعطاء المرأة صوتا وتمثيلا فعال في الأدب «وجدت المرأة صوتها الفاعل في الرواية النسوية ، بعد أن لعبت في الروايات الذكورية أدوارا لا أصوات في أغلب الأحيان، إذ إنها لم تكن صوتا دالا على المرأة بذاتها إلا في حالات نادرة، حيث قصدت الرواية الذكورية، أن تجعل البطولة ذكورية، سواء أكانت هذه البطولة ثقافية أو اجتماعية، أو سياسية، فالبطولة في كل الأحوال تعني شخصية ذكورية، تشكل المرأة جزءا مهما أو دورا رئيسا في الصوت الذكوري، مما يؤكد على غياب صوت المرأة، مقابل حضورها كدور أو علامة أساسية في حياة الشخصية الذكورية.»[3] وهذا يساهم في كسر النمط الذكوري التقليدي في الأدب وتمثيلها بشكل أكثر دقة للاستفادة من تجاربها ومعاناتها ونجاحاتها.

**ج. نماذج من صور المرأة البطل في الرواية الفلسطينية:**

حظيت المرأة باهتمام الكتاب في المجتمع الفلسطيني، وعملوا على إبراز صورتها ومكانتها ومواقفها في رواياتهم، ومن بينها نجد:

❖ **رواية "أم السعد"**(1960):

يقدم غسان كنفاني صورة المرأة الفلسطينية الكادحة «متمثلة في **"أم السعد** "التي كابدت بؤس المخيم بكل أبعاده، وعاشت عمرها عشر سنوات في التعب والعمل، كي تنتزع لقمتها ولقم أولادها، تخدم بيوت الآخرين وبيت الراوي. وتشطف الأدراج في البنايات الكبيرة لقاء أجر زهيد، تسهم من خلاله في حمل أعباء أسرتها، فتقف إلى جانب زوجها الذي كادت البطالة تخنقه. وتترك المجال لأولادها ليلتحقوا بالعمل الثوري.»[4]فقد نالت من خلال عملها المشرف هذا فائدة مضاعفة على الصعيدين الأسري والوطني.

---

[1]ينظر: أسمهان بنت سعيد بن سالم الظاعنية، **التجربة الروائية عند محمد سيف الرحبي**، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة نزوى، سلطنة عمان،2016، ص21.

[2]سامي الصلاحات، حسن ابحيص، مريم عيتاني، **معاناة المرأة الفلسطينية** (تحت الاحتلال الإسرائيلي)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت لبنان، ط1، 2008، ص79.

[3]حسين مناصرة، **المرأة وعلاقتها بالآخر في الرواية العربية الفلسطينية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2002، ص 418.

[4]حسان رشاد الشامي: المرأة **في الرواية الفلسطينية** 1965 .1985 .دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص90.

❖ **رواية "بوصلة من أجل عباد الشمس"(1979):**

**ليانة بدر** روائية وصحفية فلسطينية (ولدت بالقدس سنة1950) تقدم نماذج مذهلة للمرأة الفلسطينية المتعلمة والعاملة، وتسلط الضوء على الدور المهم والفعال الذي حققته في مجتمعها. حيث «سعت الروائية من خلال بطلتها **"جنان"** إلى تقديم صورة إيجابية للمرأة الفلسطينية المتعلمة والمثقفة التي لم تحتم خلف الشعارات والكتب والنظريات، بل زرعت في نفسها في قواعد العمل الثوري. وغرست جسدها وفكرها في عالم المخيم، تمتص شجونه وعذاباته، وتتفاعل مع دموع أيتامه، ودماء شهدائه، وعرق كادحيه، وقلق نسائه، وتمزقهن.»[1] فقد تخرجت البطلة "جنان" من معهد المعلمات، وأسست بالتعاون مع رفاقها مراكز وجمعيات وعلمت النساء جميع أنواع الحرف اليدوية، مثل تعلم الخياطة والإسعاف والتدريب على حمل السلاح وغيرها.

❖ **رواية "الصبار"(1976):**

تعرض فيها الكاتبة **سحر خليفة** «صورة لينة المثقفة، بمظهرها الصبياني وقدمها الصغير، وجديتها وصلابتها. وهي أخت المناضل **"صالح"** المعتقل في سجون الاحتلال. تنتمي إلى إحدى الخلايا الفدائية، تقوم بتوزيع المتفجرات والمناشير»[2]، فاعتقلت بعدما كشفتها أجهزة الأمن الصهيونية بأنها تنتمي إلى خلية فدائية. هكذا يصبح السجن امتدادا لنضال المرأة الوطني، ومقياسا حقيقيا لمدى صلابتها وصمودها.

❖ **رواية: موسيقى الأرغفة (1998):**

رواية للأديب الفلسطيني "على الخليلي (1943. 2013) تقع في حوالي مائة واثنتي عشر صفحة، موزعة على أحد عشر مقطعا، دون وجود عناوين فرعية، «يعالج الكاتب فيها موضوع المرأة من خلال نموذجين، الأول تمثله الفتاة الجامعية **"منال"** التي لا تعاني من قمع يؤثر على طموحها، وعلى دراستها الجامعية، فهي تعرض أفكارها التي تتعلق بمستقبلها بحرية وجرأة دون أن تخشى مصادرة حقها في تقرير مستقبلها. أما النموذج الثاني فمثلته الأم **"سميحة"** التي ترفض أن تكون مجرد تابع للرجل فهي تسعى إلى خلق عالم آخر من خلاله شخصيتها المستقلة.»[3]فقد اعتقلت البطلة منال حين عودتها ومنعت من استكمال دراستها الجامعية. فالرواية تكشف لنا صورة القمع الإسرائيلي ومصادرة حق المرأة في التعليم.

وقد وظف الروائيون المرأة كشخصية مركزية لعبت دورا مميزا في القضية الفلسطينية واستطاعت أن تشارك الرجل في حب الوطن والتضحية من أجله عكس تصور الكاتبة الأمريكية **"دوركين"**(1946. 2005) ترى «أنها

---

[1] حسان رشاد الشامي: المرأة **في الرواية الفلسطينية** 1965. 1985. دراسة، المرجع السابق، ص 94.

[2] المرجع نفسه، ص108.

[3] ينظر: عبد الرحمن علي عبد الرحمن جعيد "**على الخليلي أديبا**"، أطروحة ماجيستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة النجاح الوطنية، نابلس-فلسطين، 2006، ص:157.

عبء على دولة فلسطين. بل ربما تكون سببا في فشل عمليات المقاومة الفلسطينية.»[1]حيث انتقدت المرأة الفلسطينية ووصفتها بالسلبية. ويتعرف قارئ الرواية الفلسطينية على الكثير من المهام والتضحيات التي تكون المرأة بطلتها حيث يجدها في مواقف كضحية للاحتلال وأخرى كمدافعة عن الوطن.

فالبطولة النسوية في الرواية الفلسطينية تعزز دور المرأة كشريك على قدم المساواة في النضال الوطني وتحقيق العدالة والحرية، مما يساهم في تحدي الصور النمطية وتعزيز الوعي الاجتماعي والسياسي.

من المؤكد أن الرواية الفلسطينية تمثل جزءا أساسيا في تطور الرواية العربية الحديثة، وتعتبر وسيلة فعالة لإيصال قضية الشعب الفلسطيني إلى العالم وشاهدا حيا وسجلا معاصرا لتاريخه ونضاله. فقد تألق روادها بمواهبهم وإبداعاتهم فنجد في تقديم رؤى متعددة ومتنوعة لتجارب هذا الشعب المغلوب على أمره، فالملاحظ أنّ الرواية التي تتحدث عن غزة تبرز الواقعية والإنسانية، وتعكس صمود ومقاومة سكان هذا القطاع، مما يجعلها محط اهتمام القراء في مختلف أنحاء العالم. وتبرز البطولة النسوية في هذه الروايات؛ مما يدل على قوة المرأة وصمودها في وجه المحتل ومواجهة كل الظروف الصعبة.

[1] حنان العيسي: **الرد بالكتابة في الرواية الفلسطينية النسوية**، تبين، المجلد (10)، العدد (40)، 2022/4/1، ص:14.

# الفصل الثاني

1. العتبات النصية
2. الخصائص الموضوعية.
3. الخصائص الفنية.

الرواية الفلسطينية تعبر عن مختلف التساؤلات والتغيرات التي طرأت على المجتمع الفلسطيني، وسرد أهم أحداثه في عدة مواضيع خاصة في غزة. ومن بين هذه الروايات نقف على رواية **"أعراس آمنة"** لإبراهيم نصر الله، التي تعد لوحة فنية ترصد هاته التحولات. وأردنا تسليط الضوء على أهم الخصائص الموضوعية والفنية فيها.

**1.العتبات النصية:**

**أ.عتبة العنوان:**

هي ما يصادفه القارئ في صفحة الغلاف، وهي المفتاح الأول الذي يفهم من خلاله الفكرة الرئيسية الواردة في المحتوى أو المتن. وتتكون رواية **"أعراس آمنة"** من ثلاث عناوين.

**سيميائية العنوان الرئيسي(الأب): " الملهاة الفلسطينية":**

لقد اقتبس الكاتب معنى الملهاة وجذورها من معجم لسان العرب: «لَها بالشيء، لهوا: أولع به. لَها، لِهْيانا عن: إذا سلوتَ عنه وتركت ذكره وإذا غفلت عنه. ولَهَت المرأةُ إلى حديث المرأة: أنِست به وأعجبها. قال تعالى (لاهية قلوبهم) أي متشاغلة عما يُدعَونَ إليه. وقال (وأنت عنه تلهّى) أي تتشاغل. وتلاهوا: أي لها بعضهم ببعض. ولهوت به: أحببته. والإنسان اللاهي إلى الشيء: الذي لا يفارقه. قال: لاهى الشيء: أي دناه وقاربه. ولاهى الغلامُ الفطامَ إذا دنا منه. واللُّهوْةُ واللُّهْيةُ: العَطِيَّة. وقيل: أفضل العطايا وأجزلها.»[1] فمنه نستنتج أن الملهاة معناها الاشتغال. عندما يرى المتلقي كلمة "ملهاة" فيفترض أن النص سيتناول أحداثا كوميدية ساخرة فإذا به يجد بأن الرواية تدور حول مأساة لا ملهاة عكس تصوره تماما، وهذا يخلق تناقض بين العنوان والمحتوى الفعلي للرواية فيضفي إليها عمقا ما يثير فضوله لاستكشاف خفايا النص الداخلية. وقد سئل الروائي عن سبب اختياره لكلمة الملهاة من طرف أحد الكتاب لماذا ملهاة وليست مأساة أو تراجيديا؟، كان جوابه (حين تصف حادثة أو قضية بالمأساة فأنت تحكم عليها بالهزيمة في وقت لم تزل المعركة مستمرة)، فجوابه يوحي بأمله في النصر الأكيد.

**سيميائية العنوان الفرعي: "أعراس آمنة":**

وضع علامات الإعراب يجعل النص مفهوما وهذا مالا نجده في عنوان الرواية، «حيث عمد الكاتب ذلك ليجعل القارئ يغوص في دوامة من التساؤلات. هل العنوان "أعراسٌ آمنة" بمعنى أعراس تقام في أماكن بها أمان، أهناك خوف من شيء ما قد يعرقل الأعراس، أم "أعراسُ آمنةَ" هل المقصود فتاة تدعى آمنة؟، ولماذا أقيمت لها أعراس بصيغة الجمع وليس عرس بصيغة المفرد»[2]، ربما يوحي ذلك بوجود تجارب متعددة الأبعاد في الرواية ويجعل الأمر أكثر تعقيدا أو لكثرة المآتم والشهداء.

---

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط4 ،2013، ص:141.

[2] ينظر: موفق مقدداي وعبد الخطيب، **العتبات في "أعراس آمنة تحت شمس الضحى"**، مجلة المشكلة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج01، العدد2 ،2014، ص:564.

والعنوان يحتوي على مكونين: أولهما "**عرس**" والثاني "**آمنة**" تربط بينهما علاقة إضافة لتأكيد المعنى وتقويته. فكلمة " **عرس**"«ترتبط بمعنى مغلق في اللغة العربية، وهو اقتران بين ذكر وأنثى من جنس الإنسان، ولا يخرج معنى العرس إلى زواج الحيوانات أو الجمادات أو الأشياء الأخرى، العرس هو إحياء للعلاقات الاجتماعية بين الناس، ابتهاج بميلاد أسرة جديدة.»[1] فهو بذلك يختص الإنسان دون غيره وهو توحيد للعلاقات الاجتماعية. استخدام **نصر الله**" آمنة "لاسم لبطلة من أبطال الرواية في عنوان النص أضل القارئ فلا يستطيع إدراك «المعنى الحقيقي للعنوان إلا بعد قراءته للنص كاملا. ولكن هنا يمارس دور المفارقة فما سماه **"نصرالله**" أعراسا هي مآتم آمنة في قلبها الكثير من شخصيات الرواية التي افتقدتهم عند صراعهم مع الاحتلال الصهيوني، وقد دأب الشعب الفلسطيني عند استشهاد أحد أبنائه على إطلاق **"عرس الشهيد"**.»[2] فكان كلما سقط شهيد علت الزغاريد وكأنه عرس. ومن بين الشهداء ابنها صالح وليس التي كانت تنوي إقامة زفاف لهما.

**2- الخصائص الموضوعية:**

**صورة الشهيد:**

وفي رواية أعراس آمنة تظهر صورة الشهيد كجزء لا يتجزأ من الواقع الفلسطيني في قطاع غزة، حيث يتم تصويرهم كشخصيات مثالية ترمز إلى التضحية والصمود في مواجهة الاحتلال والظروف القاسية. حيث يصور الكاتب الشهداء بمظهر البطولة والإصرار، حيث يعتبرون من رموز الفخر في المجتمع الفلسطيني.

تكرر ذكر لفظة **"الاستشهاد"** في الرواية ثلاثين مرة تقريبا. لإبراز نبل الشهداء ومكانتهم في الوطن، فهي تكريم وتمجيد لتضحياتهم، وتدفع القراء للتأمل في تفانيهم وشجاعتهم في سبيل الوطن. يظل الشهيد يلاحق حريته «أما الشهداء فهم طيور الدنيا الجميلة»[3] شبههم الكاتب بالطيور تشبيه بليغ يشتركان في حب الحرية والبحث عليها رغم المخاطر التي تعترضهما، الشهداء لم يموتوا فالشهيد يعتبره حي «الشهداء أحياء أيضا»[4] وهذا ما بشرهم به الله في قوله تعالى: «**وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴿١٦٩﴾** »[5] أي الشهداء أحياء يرزقون عند ربهم. والاستشهاد شرف عظيم وتكريم من الله «لأن الله أراد أن

[1] موفق مقدداي وعبد الخطيب، **العتبات في "أعراس آمنة تحت شمس الضحى** "، المرجع السابق، ص564.

[2] المرجع نفسه، ص564.

[3] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، م س، ص41.

[4] المصدر نفسه، ص45

[5] **سورة آل عمران** الآية 167

يكرمه بالشهادة»[1] فالشهيد شخص يكافئه الله لتضحيته ودفاعه عن قيمه ودينه. فيعتبر الاستشهاد في هذا السياق تكريما من الله سبحانه عز وجل ليدخله الجنة.

وفي الرواية "**أعراس آمنة**" تتحدث آمنة عن مواجهتها للموت بكل صبر وقوة تقول: «الذي يجبرنا على أن نزغرد في جنازات شهدائنا هو ذلك الذي قتلهم، نزغرد حتى لا نجعله يحس لحظة أنه هزمنا، وإن عشنا، سأذكركِ أننا سنبكي كثيرا بعد أن نتحرر!»[2] فالزغرودة ترتبط هنا بالشهادة، فالنساء حين يسقط شهيد يزغردن. فهي هنا تعبر عن تحملها الحزن وعدم الاستسلام والصمود في وجه العدو وأنها ستبكي أحبتها بعد الانتصار.

وهكذا تعددت صور الشهيد في الرواية كرمز للتضحية والصمود والمقاومة ضد الاحتلال الصهيوني ويعتبر شخصية مكرمة من الله وفخرا لأهله والمجتمع الفلسطيني.

**صورة الآخر:**

تظهر صورة المحتل الإسرائيلي باعتباره صورة قمعية وغير إنسانية، تستهدف الفلسطينيين بالعنف والإذلال. فقد كانت قوة الاحتلال تقتل الأطفال بلا رحمة «كان الولد يبكي، الولد الصغير الذي بعثرت رصاصة الدمدم نصف عامودة الفقري، وخلفته بلا قامة، بلا ساقين يجري بهما»[3] فقد دمرت الرصاصة براءته وطفولته وتركته عاجزا عن الحركة. وكانت وحشيتهم أيضا لا تترك الفلسطيني يعرف الفرح حتى يوم عرسه «واستقبلتني أمام الباب كما استقبلت غيري وهي تزغرد وتغني، وحين راحت تبكي قلت في نفسي: هذا ليس بكاء فرح يا آمنة، وكأن المرأة التي كانت بجانبي سمعتني، فقالت لي لقد استشهد قبل ساعتين. قبل ساعتين من عرسه تصور!!»[4]فالفرح قد يتحول لحزن في أي وقت بسبب الاحتلال. كما ترك انقسامات وخلافات بين الفصائل الفلسطينية «مش عارفة على ايش بتتقاتلوا، ما هو، إذا كنت مع حماس إسرائيل بتقتلك، وإذا كنت مع الجهاد إسرائيل بتقتلك، وإذا كنت مع فتح إسرائيل بتقتلك، وإذا كنت مع الشعبية أو الديمقراطية إسرائيل بتقتلك، وإذا كنت مع المقاومة إسرائيل بتقتلك...»[5] فمصيرك الموت بغض النظر على التنظيم الذي تنتمي إليه، فالكاتب يوجه دعوة للاتحاد بدل الانقسام.

---

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:53.

[2] المصدر نفسه، ص:98

[3] المصدر نفسه، ص:131

[4] المصدر نفسه، ص:44

[5] المصدر نفسه، ص:38

لقد عرضت لنا رواية نصر الله صورة الآخر الصهيوني الوحشي الظالم الذي يمارس كل أنواع العنف والاضطهاد ضد الفلسطينيين العزل.

**حضور المرأة وتمثيلاتها:**

حظيت المرأة الفلسطينية بحضور متنوع المستويات وتنافس الأدباء على رسم صورتها. وأصبحت أحد المحاور التي استخدموها للتعبير عن تصوراتهم وأفكارهم المختلفة. فهي تشكل أداة فكرية يعبرون من خلالها عن همومهم الشخصية وواقعهم السياسي والاجتماعي وقضاياهم الإنسانية.

ومن هنا أصبحت المرأة رمزا فنيا مليئا بالكثير من الدلالات والإيحاءات، وتنوعت وتعددت صورها «فقد عملوا على إبراز المرأة ومواقفها ومواقعها في المجتمع الفلسطيني، وما قدمته من أدوار مهمة في بناء المجتمع وتماسكه.»[1] فقد ساهمت بهذا في بناء المجتمع والمشاركة في المقاومة والنضال.

- ✓ **صورة المرأة الحساسة:**

آمنة تمثل الجانب الحساس، رهيفة المشاعر، تظهر كشخصية متأثرة بالظروف الصعبة والمأساوية المحيطة بها نتيجة فقدان عائلتها. فهي تعبر عن الألم والخسارة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني بشكل عام. فقد مثلت دور الأم المثالية القوية التي تحرص على سعادة أبنائها «قلت لهم الشاي جاهز، والفطور جاهز، والمواضيع التي نتحدث فيها جاهزة.»[2] فهذا يعكس دورها التقليدي داخل المنزل وفي المطبخ والاهتمام براحة أبنائها. وكذلك نجد دورها كمناضلة «الآن أنا آمنة أخرى، لست أدري إذا كنت أفضل من آمنة القديمة أم لا لكن الذي يؤكد لي أنني أفضل إحساسي بأنك رغم قلة كلامك في هذه الفترة الأخيرة تحبني أكثر.»[3] فقد اكتسبت آمنة قوة جديدة وتحول في شخصيتها رغم الأعباء الملقاة عليها. إضافة إلى عملها كمشرفة في مركز التأهيل لمساعدة ودعم الأطفال المصابين نفسيا.

- ✓ **صورة المرأة القوية:**

رَندة تمثل الجانب القوي والمقاوم للمرأة الفلسطينية، وتظهر كشخصية فاعلة في النضال الوطني، فهي تعتبر رمزا للصمود والتحدي وواقفة بكل شجاعة في وجه الاحتلال. مثلت دور الابنة التي تستمد قوتها من آمنة

---

[1] أحمد سليمان البسيوني، عبد القادر قدار، **دلالة المرأة الاجتماعية في الرواية الفلسطينية المعاصرة رواية " أنثى" للكاتبة ديانا الشناوي أنموذجا**، جسور المعرفة، المجلد9، العدد9، 2023، ص:20.

[2] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:10

[3] المصدر نفسه، ص:32

«كان يلزمنا قلوب أكبر كي تتسع لكل هذا الأسى. قالتها جدتي، ولم أفهم كلامها إلا بعد زمن طويل»[1]هذا يعكس نضجها واستيعابها لكلام جدتها بعد مرور وقت طويل فهي قد تعلمت من التجارب.

**الحب:**

اهتم إبراهيم نصر الله بفهم وتصوير العلاقات الثقافية والاجتماعية بشكل شامل، ولم يقتصر اهتمامه على الحب بين الرجل والمرأة في الأسرة، بل يبحث عن آثار هذه العلاقات خارج الأسرة وتأثيرها على الفرد والمجتمع بشكل عام.

في رواية **"أعراس آمنة"** يتضح أن علاقة قوية تتطور بين رندة وآمنة، بدءا من اللحظة التي طرقت فيها آمنة باب منزل رندة للمرة الأولى وظنت أنّها "**آثار الحكيم**"، «رحت أعدو للداخل صارخة بفرح: آثار ستصبح جارتنا آثار ستصبح جارتنا. »[2] كانت تشبهها إلى حد كبير، فيبدأ التفاعل بينهما وتتطور علاقتهما إلى أن أصبحت العائلتان جيرانا قريبين جدا، حيث لا يفصل بينهم سوى باب واحد مما جعلهم يتشاركون العديد من اللحظات والتجارب معا.

وتظهر أيضا علاقة قوية بين **"آمنة"** وزوجها "**جمال**" الذي عبر الحدود بين مصر وفلسطين في نعش وسط أوضاع صعبة ويتعهد بالزواج بها رغم التحديات، تحكي عنه فتقول: «تسلّلتَ إلى داخل نعش! وكان الجميع يبكون عند الحاجز، وهم يحيطون بك، ولكن ليس حزنا، بل خوفا عليك أيضا.»[3] فقد غامر بنفسه ووفى بوعده. كانت آمنة هي الأخرى تواعد زوجها، «الصحيح كبرت كثيرا، ولكنني رغم ذلك لم أصبح رجعية! حتى هذا اليوم لم أزل أتسلل خفية من أجل موعد غرامي مع جمال. لكن بالله عليك، لا تقولي هذا الكلام لأحد. أنت تعرفين، مازالوا يطاردونه، ولا أريد أن أكون السبب في حدوث أي مكروه له.»[4] فرغم كبرها لازالت تسمع لدقات قلبها وتواعده خفية غير مبالية بالخطر الصهيوني عليهما.

وصالح الذي أحب **"لميس"** منذ الصغر رغم أنها تكبره سنا، ولميس كانت تحب "**سامر**". وتعلّق آمنة الأمومي بحفّار القبور، وعلاقة الحب القوية بين الجدة "وصفية" وزوجها «لقد كنت أحب القهوة البرازيلية حين كان يراسلني من البرازيل ويقول إنه سيعود»[5]، أحبّت القهوة التي تذكرها بزوجها وكرهتها عندما عرفت أنه لن يعود. يظهر في الرواية الحب كقوة موحدة تجمع الأشخاص الذين يتشاركون الألم والمعاناة. والذي ينبع منه السكينة والرضا، مما يؤدي إلى اتحاد القلوب والمشاعر في إيقاع إنساني واحد، فالحب يقوي هذه العلاقات الإنسانية.

---

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:18

[2] المصدر نفسه، ص:22

[3] المصدر نفسه، ص:46

[4] المصدر نفسه، ص:72

[5] المصدر نفسه، ص:79.

## 3- الخصائص الفنية:

### أ. بنية الحدث:

#### 1) الافتتاحية:

بدأ الكاتب بوصف شخصية رندة وجوّ غزة الليلي المخيف: «كانت واحدة من الليالي الثقيلة...لست أدرى في أي وقت استطعت إغلاق عيني، رغم أنني بت أشك تماما، فيما إذا كنت أغلقهما أصلا حينما أنام»[1] فرندة تعيش حالة قلق وأرق بسبب صوت الانفجارات. ثم ذهب بعد ذلك إلى وصف شخصي للتوءمين «انظروا، صاحبة الرأس الصغير، وأختها في الواحدة منهما عقل أكثر مما في رؤوسكم مجتمعين.»[2]

فهو يصف رأسيهما بالصغر ويميز إحداهما بالذكاء التي هي رَندة. ثم ذهب إلى تصوير مشهد آمنة تدق بيت جارتها لتطلب يد لميس لابنها صالح، حيث قالت لرَندة: «ابني كبر، كبر بما فيه الكفاية، وأختك صبية ما شاء الله، تملي العين، مثلك! وكما ترين الدنيا بين الحياة والموت، وقد فكرت بأن هذا الوقت هو الأنسب لأزوجه»[3] فالأم هنا تفكر بعناية بمستقبل أولادها في ظل ظروف صعبة.

#### 2) تطورالصراع:

بدأت تظهر صراعات ومشاكل تعترض الشخصيات فنجد مثلا قصة الحب المفجعة «ذات يوم وقف على الباب ونادى: لميس، لميس. وكانت تحدث سامر، فتى أحلامها. وحين أجابت: شو بدك؟ قال لها بحبك يا لميس، بحبك!»[4] فقد اعترف صالح للميس بحبه وللأسف يبدو أن قلبها ليس ملكا لها، بل كان لفارس أحلامها سامر. إلى جانب الاضطرابات الأمنية داخل غزة «نعم الجنود هناك خلف الحواجز، في الطائرة المروحية في الدبابة، القناصون فوق الأبراج»[5] فالبيئة في المدينة تعيش صراعات مستمرة. ونجد أيضا خيبة أمل رندة في ضياع فرصتها بالالتقاء بعزيز والتعرف عليه «هل جاء عزيز وذهب، أم ماذا؟ قالت لي، أتى، ولم يذهب، ولكنك تأخرت، وراحت تبكي. تركتها ورحت أسير بين الشواهد»[6]، فقد فشلت مخططات آمنة التي كانت تريد رندة زوجة لعزيز الذي استشهد وهو يحفر القبور.

---

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:05

[2] المصدر نفسه، ص:05

[3] المصدر نفسه، ص:07

[4] المصدر نفسه، ص:37

[5] المصدر نفسه، ص:41

[6] المصدر نفسه، ص:76

**3) الذروة:**

نجد خبر وفاة زوج آمنة جمال الذي أُعلن في التلفزيون فذهبت مسرعة للمستشفى محاولة التعرف عليه «رفع الغطاء عنك، لم أر شيئا، وكان الدخان يغطي تلك الأشلاء التي لم يحولها الانفجار إلى فحم.»[1] فقط حدسها أخبرها بأنه هو المقتول.

**4) الحل:**

يتم في هذه المرحلة حل النزاعات التي وصلت ذروتها، ومن بين الحلول نجد تقبل آمنة لوفاة زوجها وإعطائها صورته لابنها صالح، في قولها: «وقلت لصالح سأعطيك صورة واحدة. فقال: أريدها كلها. هل تعرف؟ أنا أعرف كيف أحس الولد بأن الصور كلها موجودة هناك مخبأة. لعلي كنت أخشى أكثر منه لحظة كهذه.»[2] فبدأ يبحث كالمجنون عن إجابة يشبه تماما والده وجدها عند لميس التي أفرحته بها وقال لها الآن عرفت لماذا أحبك.

**5) الخاتمة:**

لقد وجدنا أن آمنة استمدت قوتها وأملها من رندة «تعرف يا صالح، لولاها هذه البنت، لكنت انتهيت من زمن طويل»[3] ، فقد كانت دوما تمدها بالدعم العاطفي فكان تأثيرها إيجابيا على حياة آمنة وعائلتها. بقي سر رندة ولميس عالقا «هذا الصباح طلبت أمي مني أن أكتب لها كلمة (فلسطين)...نعم كتبتها، وحين أصبحت الورقة بين يديها، فرت هاربة مثل طفلة صغيرة، وأغلقت على نفسها. وحينما خرجت، وبيدها ورقة أخرى مكتوب عليها كلمة (فلسطين)، كانت أكثر حيرة. رجتني أن أقول أي ورقة كتبت بخط رندة وأيّ ورقة كتبت بخط لميس. وراحت تبكي. فقلت لها: الصحيح أن الورقتين مكتوبتين بخط يدي. فقالت لي: أنت مِين؟» فالأم في حالة تشوّش الذي يدل على ضياع الهوية في ظل الراهن الفلسطيني المرير.

**ب- الشخصيات:**

يعبر "تودوروف" عن مفهوم الشخصية بقوله: «أن الشخصية هي قبل كل شيء قضية لسانية، فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق ومع ذلك فإن رفض وجود أية علاقة بين الشخصية والشخص يصبح أمرا لا معنى له: وذلك أن الشخصيات تمثل الأشخاص فعلا، ولكن طبقا لصياغات خاصة بالتخيل.»[4] إذ هي تأخذ وجودها ومعناها من خلال اللغة والصورة الأدبية التي يصورها الكاتب.

---

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:90

[2] المصدر نفسه، ص :102

[3] المصدر نفسه، ص:126

[4] حسن بحراوي، **بنية الشكل الروائي الفضاء. الزمن. الشخصية**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص:213

ونجد "فليب هامون" يقول الشخصية «ليست مفهوما أدبيا محضا وإنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص؛ أما وظيفتها الأدبية فتأتي حين يحتكم الناقد المقاييس الثقافية والجمالية ومن هذه الناحية يلتقي مفهوم الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية حيث ينظر إليها كمورفيم فارغ الأصل سيمتلأ تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة النص.»1 فهو يعتبر الشخصية في الأدب ليست مفهوما مستقلا، بل تتشكل داخل النص الأدبي وتتأثر بالسياق اللغوي والثقافي، مما يجعلها تشبه المفهوم اللغوي للعلامة.

يتضح لنا من خلال المفهومين السابقين بأن كلا من تودوروف وفيليب هامون يركزان على الجانب اللغوي للشخصية في النصوص.

**الشخصيات الرئيسية:**

هي الشخصيات المحورية تقود بطولة الرواية أو بعبارة أخرى هي الشخصيات التي يهيمن حضورها في عالم السرد داخل الرواية.

**_ رندة:**

هي فتاة ذات رأس صغير، يتضح في قولها: «انظروا، صاحبة الرأس الصغير»2، صحفية تعيش مع والدتها وجدتها ولديها أخت توأم تشبهها إلى حد كبير جدا، يصعب التمييز بينهما. وأبوها مسجون بظهر من قولها: «أبي! أنت تعرفين، في السجن.»[3] سألت عنه من أجل طلب منه يد ابنته لميس لابنها صالح، إضافة إلى ذلك لم تكن رندة تعرف شيئا عن أخويها جواد وسليم اللذين اختفيا منذ فترة طويلة تقول: «دون أن أرى أخويَّ، جواد وسليم، دون أن أرى أحدًا»[4]، فقد كانا مطاردين من قبل قوات الاحتلال الصهيوني. وهي طموحة تحلم بأن تصبح صحفية في قولها: «إنني صحافية مع وقف التنفيذ، لأن أحلامي لم تتحقق.»[5] وذلك بسبب الاحتلال الذي تعيشه غزة، لكنها في داخلها تأمل هي وآمنة بأنه سيأتي يوم ويتحقق حلمها وتنقل الأخبار والحقائق وهذا نوع من النضال عن طريق الصحافة أو الكتابة. وقد كانت ترفض تحقيقاتها بشكل متكرر يظهر من خلال قولها: «أنتِ التي لم تستطيعي نشر تحقيق واحد من التحقيقات الصحفية التي تكتبينها وتُرسلينها للصحف فترفضها واحدًا إثر آخر.» ربما لاعتبارها موضوعات غير مهمة.

---

[1] حسن بحراوي، **بنية الشكل الروائي الفضاء. الزمن. الشخصية**، المرجع السابق، ص :214

[2] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:5

[3] المصدر نفسه، ص:7.

[4] المصدر نفسه، ص:17.

[5] المصدر نفسه، ص:6.

تبدو شخصية رندة شجاعة ومقدامة «رجعوا يقصفوا، أم أن هناك من يطرق الباب؟ سألت أمي، وقد أثبتت أن خبرتها لا تقل عن خبرتي!! نهضت؛ أعرف أن أحدا لن يفعل ذلك سواي، وليس هناك الآن سوى جدتي في الغرفة التي ترتاح فيها لأن صوت الرصاص لا يبلغها تماما، كما تردد دائما. »1فتحت الباب بكل جرأة غير مبالية بالخطر الذي يمكن أن يواجهها «لا، ذلك لا يعني أنني أمضي اليوم وراء باب مقفل. فأنا الوحيدة ربما التي لا يستطيع مكان هنا أن يبقيها داخله أكثر مما يريد»2، أي لا تستطيع البقاء مختبئة طوال الوقت.

تبدو كذلك شخصية وحيدة وفردية: «ظلت جدتي صديقتي الوحيدة، عكس وأمي التي كان لديها من الصديقات ما يكفي عشر بنات وحيدات. »3 لم يكن لها صديقات سوى جدتها.

وكانت تتميز بالذكاء أيضا: «مرات كثيرة فكرت، ولماذا يبقى مفتوحا ما دمنا لا نشاهده؟

ولكننا كنا ننظر إليه، بين لحظة وأخرى دائما، لسبب لا نعرفه.

رندة كانت تسألني: وما الذي ننتظر أن نراه على هذه الشاشة، ونحن شاهدناه ونشاهده بأعيننا؟

ربما كانت العادة، العادة لا غير. إن لابد أن نتواضع أحيانا، ونرى، لأن هناك أشياء لا نراها بأعيننا لأننا نرى ما يشبهها هنا. ذكية هذه البنت، لو كان صالح يحبها قليلا، لفكرت بها، وساعدته على أن ينسى حب لميس، لكن القلب وما هوى!» 4من خلال أجوبتها على أسئلة آمنة يتضح لنا ذكاءها الفائق.

تمتلك رندة شخصية قوية: «فقلت لها: إذا أردت أن أكون لميس، يومين، ثلاثة، عشرة، حتى تستريحي قليلا من أحزانك هذه سأكون»5،أرادت تحمل الحزن عن أختها لميس التي فقدت صديقها سامر.

نستنتج أن شخصية رندة تظهر قوتها وشجاعتها وذكاؤها في التعامل مع الصعوبات والأحزان، وهي متفهمة حيث شاركت آمنة أفراحها الخيالية.

**_ آمنة:**

تعدّ آمنة بطلة الرواية اتخذها الكاتب محورا للفعل الدرامي، تبدو شخصية متعبة وحزينة تصفها رندة بقولها: «واصلت النظر إليها متعبة كانت كما لو أنها على مشارف الستين، لكنها كانت طويلة كما عرفتها دائما، رغم أن الأعباء الملقاة على قلبها كافية لسحق قامة سنديانة.»6 رغم كل حزنها وتعبها يظهر أنها متماسكة. وكذلك

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:6

[2] المصدر نفسه، ص:17

[3] المصدر نفسه، ص:17

[4] المصدر نفسه، ص:85

[5] المصدر نفسه، ص:40

[6] المصدر نفسه، ص:8

بسبب أسر زوجها «اعتقال جمال الذي لم يفرح برؤية ابنه سوى شهرين، وتزايد أمر حظر التجوال، كانا سببين كافيين لكي يجعلا أمي تنسى وجودنا ذات يوم.»1 لكنها كانت صبورة.

وعملها كطبيبة نفسانية يجعلها أكثر حزنا على الأطفال ضحايا الحرب اليومية "ليس هناك أكثر إيلاما من أن ترى طفلا يتألم، طفلا تعرف أنه لن يمشي.»2 فكانت تتألم لتألم هؤلاء الأطفال أمام عينيها «يقتلك أن هذا العدد الهائل من الأطفال لن يروا الشمس»3، لأن الرصاصات اقتلعت أعينهم.

رغم كل الأحزان التي في قلبها «كان على أن أنتظر زمنا طويلا كي أدرك حجم الأسى الذي تدفنه هناك في عتمة داخلها»4، فحزنها لم يكن باديا. كما تبدو في مواقف قوية «يومها قالوا إن عرسا كعرسهما لا يمكن أن يتم» 5أصرت على مواصلة زواجها من جمال الذي حاول الجنود إلغاءه. كما أصرت أيضا على تزويج ابنها «المسألة طالت أكثر مما يجب وعلينا أن نزوجهما»6، كانت تشعر بالتعب واليأس من المشاكل التي تواجهها.

نستخلص أن شخصية آمنة قوية وصبورة صامدة رغم كل أحزانها المدفونة في قلبها وتعبها من مشاكل الحياة، وهي نموذج المرأة الفلسطينية الغزاوية المناضلة. على الرغم من كونها قد فقد صوابها وهي تعيش في عالم موازي.

**الشخصيات الثانوية:**

هي شخصيات تدعم الشخصيات الرئيسية وتساهم في تطوير حبكة وتعكس جوانب مختلفة من العالم الخيالي للرواية رغم قلة بروزها.

**لميس:**

هي توأم رندة تشبهها كثيرا حتى والدتهم لا تفرق بينهما. كان لديهما العديد من الأصدقاء على عكس أختها، كانت تحب سامر وأرادتها آمنة زوجة لابنها صالح لأنه أحبها منذ الصغر «تعرفين الولد يحبها منذ زمن طويل، وكنت أنتظر اليوم الذي يكبر فيه»[7]رغم أنها تكبره قليلا.

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:35

[2] المصدر نفسه، ص :34

[3]المصدر نفسه، ص:34

[4]المصدر نفسه، ص:34

[5]المصدر نفسه، ص:44

[6]المصدر نفسه، ص:133

[7]المصدر نفسه، ص:8

**صالح:**

الابن الأكبر للجارة آمنة الذي كان من المحتمل أن يتزوج من لميس، لكنه توفي بعد مقتل والده على يد جنود إسرائيليين. «وقلت لها صالح لم يعد. فقالت لي: أعرف، فهناك في المستشفى ولد يشبهه!»[1] يبدو أن آمنة كانت تعمل في المستشفى وتعرفت على ابنها المقتول.

**واصفية:**

تكون جدة رندة ولميس تعيش معهما في المنزل، تحب شرب القهوة قبل النوم لكيلا تسمع صوت القنابل والرصاص. وكانت الصديقة الوحيدة لرندة «ظلت جدتي صديقتي الوحيدة إلى أن وصلت آمنة»[2] بعد وصول الجارة آمنة أصبحت صديقتها.

**_ جمال:**

هو زوج آمنة الذي كان مطاردا من قبل الجيش الإسرائيلي «جمال ليس له سوى زوجة واحدة هي أنا»[3] كانت متأكدة من حبه لها رغم أنه لديه زوجات غيرها.

**مصطفى:**

كان أخا لآمنة «يا أخي الاحن مني، يا أخي الذي لم يفارقني، حين فارقني الآخرون»[4] فقد كان سندا لها.

**3-شخصيات هامشية:**

هي شخصيات لا تقل وظيفية عن الشخصيات الرئيسية والثانوية فهي تلعب دور الرابط بين عناصر الرواية.

✓ **نادية:**

هي صغيرة آمنة، التي كانت تقلق عليها كثيرا «الدنيا ليلت. ونادية تعبت كما ترين. وتشير لصغيرتها نادية التي أدركت حزن أمها قبل أن تُدرك شيئا آخر.»[5] لم تعش طفولتها فبحسها البريء تشعر بهموم أمها.

✓ **سامر:**

هو صديق لميس، كانت تحبه وتلاحقه من مكان لآخر «فجأة أصبح على لميس أن تلاحق سامر من حاجز إلى حاجز لتطمئن عليه، تراقبه من بعيد»[6] وذلك خوفا عليه.

---

[1] ا إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:133

[2] المصدر نفسه، ص:19

[3] المصدر نفسه، ص:90

[4] المصدر نفسه، ص:10

[5] المصدر نفسه، ص:54

[6] المصدر نفسه، ص:39

✓ **جواد وسليم:**

هما أخوا رندة وليس، كانا مطاردين من قبل جنود الاحتلال «أحيانا تمر أيام كثيرة، دون أن أرى أخواي، جواد وسليم، دون أن أرى أحدا، خطفا يمران في الظلام غالبا»[1] ليطمئنا على أمهما.

✓ **عزيز:**

حفار القبور متطوّع «هذا الولد معذب بحفر القبور. يقول لي دائما، تعرفين يا خالتي آمنة: إنهم يفاجئوننا، ويقتلون شبابنا كل يوم، ويجب ألا نتفاجأ.»[2] لأن القصف لا يتوقف وكل يوم يسقط شهداء.

✓ **أبو عنتر:**

رجل في الأربعين من عمره ثيابه رثة، يمشي حافيا يجمع ما تبقى من فضلات الخضر والفواكه. حتى هو الآخر لم يسلم من قذائف العدو «القذيفة جاءته مباشرة، قذيفة دبابة أطارت وجهه.»[3] عرف فقط من خلال ثيابه.

## 4. أنواع الرواة:

### أ. مفهوم الراوي:

تعددت مفاهيمه الاصطلاحية نجد **باختين** يقول: «أن الأشخاص في السرد القصصي ليسوا أشخاصا من لحم ودم، كما هو الحال بالنسبة للناس في الحياة، بل هم أشخاص متكلمون، مادتهم الحروف والأصوات، والكلمات، والجمل.»[4] أي أنهم ليسوا واقعيين، بل مجرد تجسيدات للكلمات والأصوات التي تستخدمها الرواية. ويرى **جيرارجانيت** في تحديده لمفهوم الراوي أنه: «هناك فارقا زمنيا ملحوظا بين الأشياء المخبر عنها عند حدوثها، والأشياء نفسها التي تروى، فقد تكون رواية الحدث سابقة لوقوعه، أو معاصرة له، أو تالية له.»[5] فهو يشير بذلك إلى الفارق الزمني بين الأحداث المروية وحدوثها في الرواية.

من المفهومين السابقين نستنتج أن الراوي يساهم في تجسيد الشخصيات والأحداث ويلعب الزمن دورا مهما في حركتها.

لقد استخدم الكاتب أنواعا من الرواة لتقديم السرد وتعزيز الشخصيات والأحداث فنجد منها:

---

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:17

[2] المصدر نفسه، ص:56

[3] المصدر نفسه، ص:48

[4] عبد الرحيم الكردي، **الراوي والنص القصصي**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006، ص:42

[5] المرجع نفسه، ص:49

**ب. الراوي العليم:**

نجده في قوله: «آمنة كانت أشبه بنسمة، مرت ذات يوم من شارعنا، توقفت قليلا، أعجبها المكان فقررت أن تقيم فيه»[1]

قدم الكاتب وصفا لشخصية آمنة ويبدو وكأنه يعلم قرارها في العيش في هذا المكان الذي أعجبها من خلال تصرفاتها.

**ج. الراوي الشخصي:**

يظهر في قوله: «ذات يوم سمعت الباب يطرق، خرجت، فوجدتها أمامي فرحتُ، فرحتُ كثيرا»[2] فالراوي هنا يتحدث باسمه الشخصي مستعملا ضمير المتكلم **"أنا"** وهو يروي القصة بوجهة نظره الخاصة به.

**د. الراوي الشاهد:**

يتضح في المثال «أتذكر، في الأيام القليلة التي لم يكن يسمع فيها رصاص، في الأيام القليلة التي كان يختفي فيها القناصون، وتنشغل الدبابات بالبحث عن أشياء لا نعرفها»[3]

الراوي يصف هنا الأحداث كما شاهدها دون الاشتراك فيها مباشرة.

**ج. الزمن:**

لقد تباينت آراء العديد من الدارسين والعلماء والفلاسفة حول تعريف مفهوم الزمن نجد عبد الملك مرتاض يصفه بأنه: «مظهر ويزمن الأحياء والأشياء. فتتأثر بمضيه الوهمي غير المرئي، وغير المحسوس، والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا وفي كل مكان من حركاتنا غير أننا نحس به ولا نستطيع أن نتلمسه، ولا أن نراه ولا أن نسمع حركته الوهمية على كل حال، ولا أن نشم رائحته إذ لا رائحة له، وإنما نتوهم أو نتحقق.»[4] هو بذلك غير مرئي وغير ملموس فقط نشعر به في كل لحظة ومكان من حياتنا.

ويعرفه سعيد يقطين بقوله: «كانت حصيلة تصور مقولة الزمن تجد اختزالها العلمي والمباشر مجسدا بجلاء في تحليل اللغة وبالأخص في أقسام الفعل الرئيسية التي نظر إليها من خلال تطابقها مع تقسيم الزمن الفيزيائي إلى ثلاثة أبعاد: الماضي، الحاضر، المستقبل.»[5] فهذا الربط يعكس كيفية اختزال الزمن في اللغة كوسيلة لفهم تجربتنا الزمنية وتواصلنا.

---

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:20

[2] المصدر نفسه، ص:23

[3] المصدر نفسه، ص:128

[4] عبد الملك مرتاض، **في نظرية الرواية**، دار العرب للنشر والتوزيع وهران، الجزائر، ط2، 2005، ص:172.

[5] سعيد يقطين، **تحليل الخطاب الروائي**، السرد، النشر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1989، ص:61.

نستنتج من خلال المفهومين أن الزمن جزء أساسي من تجربتنا الحياتية، سواء كعنصر ملموس أو كتصور لغوي.

إن دراسة الزمن في الرواية تتطلب التركيز على محوري "الترتيب الزمني للأحداث ومدتها الزمنية".

**1. الترتيب: يتضمن عنصرين هما الاسترجاع والاستباق.**

**الاسترجاع:**

يقوم الراوي بالاسترجاع النصي حيث يتلاعب بالتسلسل الزمني من خلال استحضار الماضي وجعله جزء لا يتجزأ من سرد الحاضر «إن التسلسل الزمني على الدوام العنصر الأكثر قابلية للتأذي بين عناصر الذاكرة، كما أنه أسبقها إلى الوقوع تحت مفعول الكبت.»[1] أثناء سرد الإنسان لحياته، قد يتوقف بشكل متكرر بسبب التأثيرات النفسية والعواطف التي تكبته، ولكن في بعض الأحيان يعود ليسترجع مآتم كبته سابقا وهو نوعان:

**الاسترجاع الخارجي**: ومن أمثلته: «وها أنا أضحك، أحس بأن ضحكي فاق كل الحدود لابد لي من أن أبكي قليلا إذن. ها قد بكيت!! ولكنني لا أعرف الآن أن كنت أمسح دموع الفرح أم دموع الحزن، والله حيرتموني!!»[2] تسترجع آمنة ذكرياتها مع شقيقها مصطفى، وحديثه مع إخوته عن الأرض وقراره البقاء معها لمساعدتها على زواجها من حبيبها جمال، رغم معارضة والدهما بسبب إعلان جمال لحبه لها. وبعد هذه الأحداث تتوقف فجأة وتقفز للأمام عدة سنوات لتعود للزمن الحاضر.

**الاسترجاع الداخلي**: وقد تكرر في الرواية ومنه نجد حادثة لقاء رندة مع آمنة لأول مرة «حين دقت بابنا، كنت أول من يراها من أهل بيتنا، جميلة كممثلات السينما، تشبه "آثار الحكيم". تشبهها كثيرا. سألتني: هل هناك بيوت للإيجار هنا؟ للإيجار لا، ولكن هناك بيت للبيع. للبيع؟! لم نفكر بشراء بيت. وأظنّننا لا نستطيع. كانت تحدثني بلهجة من يعرفني من سنوات طويلة، تحدثني كبنت كبيرة، وليس كبنت صغيرة أطلت من نصف باب.»[3] استرجعت رندة هنا لقاءها الأول مع آمنة التي أصبحت صديقتها التي لا تفارقها.

- **الاستباق:**

يسميه "جنيت "الاتجاه نحو المستقبل بالنسبة للمرحلة الراهنة مفارقة بتركها الحاضر والانزياح نحو المستقبل. حيث يتجاوز السرد الحاضر في الحكاية ليذكر حدثا لم يحن وقته بعد. ولقد قل وروده مقارنة بالإسترجاعات من أمثلته نجد في قوله: «لكنها لم تقل لي ما رأت على شاشة التلفزيون ذلك اليوم، ونحن ننظر إلى الشاشة دون أن نشاهدها. لم تقل، وسيمر وقت طويل، قبل أن تقول لي: إنّها كانت تعرف، لأنها كانت تريدني

[1] سيغموند فرويد، **التحليل النفسي للهيستيريا (حالة دورا)**، تر: جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، ص:22

[2] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:15

[3] المصدر نفسه، ص:06

أن أعرف بنفسي. قالت لي: هناك أشياء يجب أن يعرفها الإنسان بنفسه، وإذا قالها له شخص آخر، فإنها نغدو بلا معنى. لكني أحسست، أحسست يوما بما حدث، ولم أكن أريد أن أعرف. لا، لم أكن أريد أن أتأكد. دون أن نقول أي كلمة، نهضنا، الاثنتان.»[1] في هذا السرد مؤشرات واضحة على ما سيحدث لاحقا، حيث تنتهي آمنة بتأكد آمنة من وفاة جمال بعد أن بلغتها رندة بالخبر.

- **المدة الزمنية:**

نجد أربع حركات سردية اقترحها "**جيرارجنيت** "هي الوقفة، والمشهد، والحذف، والخلاصة.

**أ.تبطيء السرد:** نجد فيه قسمين:

**الوقفة:** تعني التوقف عن سرد الأحداث والانتقال إلى وصف معين، وهذا التوقف يخلق توقعات للقارئ بشأن ما سيحدث. وعادة ما يتسبب الوصف في انقطاع السيرورة الزمنية وتعطيل تقدم الحدث. في الرواية كانت هناك العديد من الوقفات الوصفية، لكنها لم تكن متنوعة بما يكفي. على سبيل المثال واحدة منها كانت حديث رندة وهي تصف انتظارها لآمنة برفقة توأمها لميس، في قولها: «غالبا ما كنا ننتظرها عند بوابة البيت، وفي وقت عودتها من عملها من مركز تأهيل المصابين الذي قادتها شهادتها الجامعية في علم النفس إليه كمشرفة؟ من طرف الشارع تظل حزينة دائما، ولكنها ما إن ترانا، حتى تنشر ابتسامتها التي عرفناها بها.»[2]

**المشهد:**

المشهد في الرواية يظهر عادة من خلال الحوار دون تدخل من السرد، مما يجعل المشهد والحوار يتساويان ويتشابهان في الأهمية. هذا يجعل الرواية تصبح أشبه بمعادلة، حيث يكون الزمن هو عامل محوري في توازن العناصر السردية والقصصية. حيث تميل الساردتان في الرواية إلى تفصيل الأحداث مما يساهم في تحقيق التوازن بين القصة وزمن السرد، مما يجعلهما متفقين ومتوازيين بشكل متناغم. ومن أمثلته حديث آمنة مع زوجها المتوفى «الساعة صارت تسعة. جمال لا أريد أن يسمعوا صوتي، لقد ذهب إليهم، رأيت رندة، رندة أخت مين؟!! أخت لميس! وحدثتها في الموضوع، لن تستطيع أن تتصور كم هي رائعة هذه البنت، والله لو كان يحبها قليلا، لخطبتها هي وليس لميس، لكن القلب وما هوى! لقد صدقت أمها، وهي تدعوها دائما "صاحبة الرأس الصغير" ظلت جميلة كلميس، وصغيرة مثلما عرفتها أول مرة»[3]، يعكس المشهد الذي استمر لحوالي ست صفحات حالة نفسية لآمنة حيث تبدي إعجابها بشخصية رندة.

---

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:87

[2] المصدر نفسه، ص:33

[3] المصدر نفسه، ص:26

**ب- تسريع السرد**

**الحذف:**

الحذف في السرد يتمثل في تجاهل أو عدم ذكر مرحلة زمنية معينة، مما يعني تخطي الأحداث التي وقعت في تلك الفترة دون إعطائها اهتمام أو وصف. فهو يلعب دورا حاسما إلى جانب الخلاصة في تحقيق اقتصاد السرد وزيادة سرعته حيث يقوم بحذف فترات زمنية من القصة أو الرواية دون التطرق إلى الأحداث التي جرت فيها، مما يساهم في تسريع وتيرة السرد، حيث يبدو لنا بشكل متكرر في الرواية. من أمثلته قول رندة «كان على أن أنتظر زمنا طويلا كي أدرك حجم الأسى الذي تدفعه هناك في عتمة داخلها. ليس هناك أكثر إيلاما من أن ترى طفلا يتألم، طفلا تعرف أنه لن يمشي»[1] يظهر جهل الساردة لفترة طويلة من الزمن، لم تكن خلالها على علم بطبيعة الألم الذي كانت تعانيه آمنة في عملها.

**الخلاصة:**

تعني تلخيص سلس ومختصر لأحداث ممتدة على فترة طويلة، حيث يتم ضغط الأحداث والمشاهد في سطور قليلة دون التفاصيل الدقيقة ومن الجدير بالذكر تكرار الملخصات في الرواية مثل ملخص وفاة جمال والذي «بدأ بمشاهدة آمنة له عبر التلفاز وانتهى لحظة تأكدها من وفاته، بالإضافة إلى تأكيدها أن الفتاتان اللتان ترافقان قبره كانتا ملكين.»[2]

د. **المكان**:

يعتبر المكان أحد أهم العناصر الهامة في الرواية فهو «الخلفية التي تدور فيها الأحداث وتتحرك من خلالها الشخصيات»[3] وهذا ما يساهم في تطوير الحبكة والشخصيات.

وهناك من يعرفه بأنه «الجغرافية الخلاقة في العمل الفني»[4] فهو بهذا عنصر دينامي بين الشخصيات والأحداث.

من المفهومين نستخلص أن المكان ليس مجرد خلفية للأحداث، بل هو عنصر حيوي يساهم في تطوير الحبكة وتكوين العلاقات بين الشخصيات وهذا يضفي عمقا وواقعية على العمل الفني.

ونجد في الرواية ذكر لبعض الأماكن التي جرت فيها الأحداث منها أماكن مغلقة وأخرى مفتوحة:

---

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:34

[2] المصدر نفسه، ص:85. 107

[3] أسماء شاهين، **جماليات المكان في روايات جبرا خليل جبرا**، دار القارئ للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص:99

[4] ياسين النصير، **الرواية والمكان**، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1986، ص:18،17

**الأماكن المغلوقة:**

هي الأماكن التي تكون محصورة ومغلقة ومنعزلة عن العالم الخارجي. وغالبا تكون ضيقة ونجد منها:

**الغرفة:**

هي مساحة محددة في المنزل مفصولة بجدران. وتدل في الرواية على مكان نوم الجدة وراحتها، في قولها: «وليس هناك سوى جدتي في الغرفة التي ترتاح فيها...»[1]ودلت أيضا على المكان الذي قضى فيه حياته أبو عنتر: «سألت عن بيتهم، فقالوا لي: إنه كان يعيش وحيدا في الغرفة. »[2] دلالة على حزنه ووحدته. ونجده مكان تخفي فيه آمنة وجعها لفراقها زوجها جمال تقول: «وحين يغمض عينيه، أتركه واذهب إلى الغرفة **الثانية**، **أشعل النور**، أمسك الصورة بين أصابع يدي لكي أمزقها، وما إن حاولت حتى يتفجر بكائي.»[3] فهي لا تريد إظهار حزنها أمام ابنها صالح.

**البيت:**

مكان مغلق يأوي الأفراد ويفصلهم عن العوامل الخارجية، ويوفر لهم حماية وخصوصية. والبيت في الرواية له دلالات عدة، كان مكان لاستقرار آمنة بجوار رندة تقول: «وحين رأيت رجالا يفرغون الشاحنة أمام البيت المجاور، تركتها قبل أن أعرف ما الذي تريده، آثار ستصبح جارتنا، آثار ستصبح جارتنا.»[4] وهذه لحظة وصول آمنة لبيتها الجديد. وذهبت قبل وصولها للتعرف على جيرانها تقول: «قبل أن أتعرف على بيتي، الجار قبل الدار.»[5] وكان فضاء لتجمع الجيران والأحباب «ذات مرة أحضرت أمي الشاي لنشربه في بيت آمنة.»[6] يدل على جودة علاقة الجيران.

**السجن:**

مكان مغلق ومحصور يتم فيه تقييد حرية السجين، وكان هو المكان الذي يحتجز فيه الفلسطينيون من قبل الاحتلال الصهيوني. ولقد عرقل دخول أب لميس السجن زواجها يتضح من الحوار الآتي: «أبوك؟ أبي؟ أنت تعرفين، في السجن...صحيح أن السجن جعل الأمر غير مناسب في نظر الناس.»[7] فقد جاء عرض زواج لميس في وقت غير مناسب لغياب والدها. كما دل على تعاسة آمنة لأنه فرقها عن زوجها يتضح في قولها: «أحيانا أحس

---

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:06

[2] المصدر نفسه، ص:49

[3] المصدر نفسه، ص:70

[4] المصدر نفسه، ص:22

[5] المصدر نفسه، ص:23

[6] المصدر نفسه، ص:37

[7] المصدر نفسه، ص:7

بأن المرتين الوحيدتين اللتين اختلى الواحد منا فيه بالآخر كانت مرة لننجب صالح. قبل السجن، ومرة لننجب نادية بعد السجن...قطعوا تسع سنوات من روحي بظلام سجنهم. بسجنهم لك.»[1] فهي لم تستمتع بحياتها الزوجية وزوجها محتجز في السجن.

**المخيم:**

مكان مغلق يعد من مخلفات نكبة 48 وهو رمز للقيد الذي يعيشه الفلسطينيون «بحثنا في شوارع المخيم كلها لم نجده، قلنا لعله عاد، وحين وصلنا وجدناه نائما.»[2] هنا فقدان صالح شكل لهم رعبا كبيرا.

**المستشفى:**

مكان مغلق يساعد الإنسان على التعافي والاسترخاء وقد ذكر السجن في الرواية كثيرا «كان عليها الذهاب كثيرا للمستشفيات للالتقاء بالأطفال المصابين»[3]،فآمنة كانت تعمل بالمستشفى لرعاية الأطفال المصابين. لما طعن جمال زوج آمنة نقل إلى هذا المستشفى «جاء واحد ليقول لي إنك في المستشفى، في مستشفى غزة المركزي.»[4]ليتلقى علاجه هناك. أثناء مشاهدة التلفزيون «تم عرض صورة للشهيد وطلب ممن يعرفه أن يتوجه لمستشفى الشفاء فورا.»[5]جاؤوا مئات الناس للتعرف عليه لأن وجهه قد أتلفه الانفجار.

**المقبرة:**

هي المكان الذي يدفن فيه الإنسان بعد موته، وقد ذكرت في الرواية مرات عدة منها:

«حتى مقبرة الشهداء لم تعد آمنة يا آمنة.»[6] دلالة على أنه لا وجود لمكان آمن.

مقبرة الشهداء التي كان يعمل بها عزيز يحفر القبور وهي الأخرى لم تسلم من القصف الإسرائيلي وأين دفن جمال تقول: «نهضت بسرعة، رحت أركض بين القبور. ما الذي يحدث لي؟ هل جننت؟ لأحادث هذه القبور!»[7] فهذا يظهر عمق حزنها على فراق زوجها.

**<u>الأماكن المفتوحة:</u>**

هي مساحات غير محدودة ونجد من في الرواية الأماكن المفتوحة على الطبيعة ما يلي:

---

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:70

[2] المصدر نفسه، ص:120

[3] المصدر نفسه، ص:34

[4] المصدر نفسه، ص: 45

[5] المصدر نفسه، ص:89

[6] المصدر نفسه، ص:55

[7] المصدر نفسه، ص:77

**المدينة "غزة":**

تجري أحداث الرواية في المدينة المركزية غزة «لو لم يرزقني الله سوى البنات لكنت أسعد أهل غزة»[1]، فالبطلة رندة تقطن في غزة، مثلها مثل البطلة آمنة يتضح في قولها: «لماذا لا نبكي كلنا؟ كلنا يا ابنتي مرة واحدة من أول غزة حتى آخرها.»[2] فحزنهما وبكائهما يثبت شدة حبهما ووفائهما لبلدهما.

**السوق:**

يعد المكان المفتوح لتبادل السلع والخدمات، وقد ذكر في مواطن كثيرة في الرواية منها: «في البيت كثيرون، في الشارع، في المدرسة، في السوق.»[3] ذكر ضمن الأمكنة التي تتحرك فيها الشخصيات. «شايفة يا رندة أذهب إلى السوق ثم أطبخ وأنفخ وبعد كل هذا التعب، لا أجد من يأكل.»[4]يدل هنا على المكان الذي تقتني منه آمنة خضرواتها وتشعر بالخيبة لأن طبخها لا تجد من يأكله.

**الشارع:**

هو عبارة عن ممر عام تنتقل فيه الشخصيات بحرية فهو مكان متفتح على العالم الخارج، في قولها «فمضت إلى الطرف الثاني من الشارع كانت تتأمل البيت وأنا أتأملها»[5] ، ويدل أيضا على الموت الكثير «يتعثرون وينهضون، وقبل أن يستطيعوا الوصول إلى نهاية الشارع يأتي فوج جديد يملأ الشارع.»[6] حيث يأخذ الموت الفوج تلوى الآخر.

**اللغة:**

تعد أهم عناصر البنية الفنية للرواية، إذ تستخدم لنقل الأفكار والمشاعر وتصوير الشخصيات والمواقف بشكل يثير اهتمام القارئ وينمي قدراته الفنية والشخصية. وتشمل استخدامات اللغة في الرواية الوصف الدقيق، وحوارات الشخصيات، واستخدام الأساليب السردية المختلفة، مما يساهم في بناء العالم الخيالي للرواية وتجسيد أحداثها ومواقفها بشكل واقعي مثير.

اللغة في رواية **"أعراس آمنة"** تتميز بعدة خصائص أدبية تجعلها مؤثرة وفعالة في نقل التجربة الإنسانية والواقع الاجتماعي والسياسي لمدينة غزة تحت الحصار. فيما يلي بعض السمات الرئيسية للغة المستخدمة في الرواية: البساطة والوضوح، مثل قوله: «أهلا وسهلا، قالت لها أمي. اسمحي لي ح في يوم آخر. أم صالح! قالت

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:5

[2] المصدر نفسه، ص:9

[3] المصدر نفسه، ص:17

[4] المصدر نفسه، ص:77

[5] المصدر نفسه، ص:21

[6] المصدر نفسه، ص:117

أختي. وحامل! قالت أختي.»[1] يجعلها سهلة الفهم والوصول إلى جمهور واسع، كما استخدم لغة السخرية تجمع بين الجد والهزل مثل قوله: «اسم الله عليك يا عبقرية زمانك! تقول أميّ ساخرة. وتضيف أختي: بتفكر نفسها طه حسين. طه حسين مين؟! تسأل جدتي، بيقربليها؟! هذا كاتب يا ستي. تجيب أختي. كاتب عدل؟! لأ كاتب كُتب. كُتب زواج يعني؟»[2] الشاعرية حيث استخدم الروائي تعابير أدبية وصور بلاغية تضيف معنا وجمالا للنص كما تساعد هذه الشاعرية في التعبير عن المشاعر العميقة والمعاناة التي تعيشها الشخصيات، الواقعية تعكس الواقع المعاش تساعد القارئ على الاندماج في العالم الذي يصفه الكاتب والشعور بالصلة العاطفية مع الشخصيات إضافة إلى الرمزية التي استخدمها أحيانا لتقديم الأفكار والمشاعر بطريقة غير مباشرة مما يضيف طبقات من المعنى للنص وتسمح للقراء بالتفكير والتأمل في المعاني الأعمق وراء الأحداث والشخصيات. مثل العنوان "أعراس آمنة" نفسه يحمل رمزية قوية فالأعراس في سياق الرواية يمكن أن تكون رمزا للتناقض بين الفرح والحزن، الحياة والموت والاسم آمنة يشير للأمان الذي تفتقده الشخصيات في واقع مليء بالصراعات. وبعض الأحداث اليومية تحمل رمزية أعمق على سبيل المثال الحصار الذي يعيشونه رمز للقيود النفسية والروحية، حفل زفاف تحت الحصار يمكن أن يرمز إلى الرغبة في الحياة والتجديد بالرغم من الظروف القاسية.

نلاحظ أن نصر الله فقد «اتبع لغة قريبة من القارئ، بحيث دمج بين الأسلوب المرن في كيفية إيصال الفكرة، كما اتبع أسلوب تسلسل الأفكار في وصف الشخصيات، والاستطراد حينما كان يتحدث عن انفعالات الشخصيات وسردهم الذاتي للأماكن حولهم.» [3]ومن أمثلة ذلك: «دون أن أرى أخوي جواد وسليم، دون أن أرى أحدا، خطفا يمران في الظلام غالبا يقبلان يدي أمي ويطمئنان علينا، وهما لا يعرفان أننا نحن الذين نطمئن عليهم. أحيانا تمر بنا أيام كثيرة دون أن أراهما، لا، ذلك لا يعني أنني أمضى اليوم وراء باب مقفل، فأنا الوحيدة ربما التي لا يستطيع مكان ما أن يبقيها داخله أكثر مما يريد. »[4]

وقد وظف الروائي اللغة العامية بشكل ملفت للانتباه ومن أمثلته نجد: «متزعليش مني! لأ مش حلو»[5]، «بدك تجنينّي»[6] ونجد الراوي يتكلم بالعامية ويمثل إحدى الأخوات رندة وليس. كما وظف العبارات الإنشائية في

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:23

[2] المصدر نفسه، ص:20

[3]ينظر: جورج أبو الدنين، **توظيف اللغة العامية في الأعمال الروائية الفلسطينية**: رواية أعراس آمنة لإبراهيم نصر الله، مجلة اللسان الدولية، العدد16، 2023، ص:162

[4]إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:17

[5] المصدر نفسه، ص:22.

[6] المصدر نفسه، ص:36.

السياق الحواري للتعبير عن حالة نفسية عند الشخصيات. »[1] قام الروائي باستخدام اللغة العامية لتمثيل اللغة التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية.

باختصار تجسد رواية أعراس آمنة جمال اللغة وعمق الأحداث، ومزج بين الأساليب الخبرية والإنشائية، والمحسنات البديعية مثل الطباق في قوله: «يصعدون، ينزلون»[2]، والصور البيانية مثل الكناية في قوله: «حين أصبح له لسان»[3] ، ومن الجمل الإنشائية نجد: الاستفهام «مسموح لي أن أكتب هذا الكلام؟»[4]

كما نجد أيضا النداء «يا مصطفى، يا أخي الاحن مني»[5] فقد غلب الأسلوب الإنشائي لسيادة الحوار وكثرة التشبيهات منها: التشبيه البليغ «الإنسان آلة تصوير.»[6] حذف وجه الشبه وأداة التشبيه. كما نجد كذلك تناص في التراث الشعبي ذكرت بعض الأمثال منها: «الجار قبل الدار»[7] أرادت آمنة معرفة جيرانها قبل الانتقال للعيش بجوارهم. «حبة فول وانقسمت»[8] دلالة عن الشبه الكبير بين رندة وليس. نجد الحكم مثل «السكوت من علامات الرضا.»[9] ووظف التناص مع التراث الموسيقي العربي نجد أغنية فيروز «دقت على قلبي وقالت لي افتحه تشوف قلبي إن كان بعده مطرحه»[10]، فهي تعكس الألحان والإيقاعات التقليدية. في العبارة «كانت تلك الأحاسيس تنتابني في الانتفاضة الأولى تمثل تناصا تاريخيا حيث تتم الإشارة فيه إلى حدث تاريخي وقع بين عامي 1987 و1993.»[11]

---

[1] ينظر: جورج أبو الدنين، **توظيف اللغة العامية في الأعمال الروائية الفلسطينية**: رواية أعراس آمنة لإبراهيم نصر الله، المرجع السابق، ص:162

[2] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:41.

[3] المصدر نفسه، ص:36.

[4] المصدر نفسه، ص:11

[5] المصدر نفسه، ص:10

[6] المصدر نفسه، ص:29

[7] المصدر نفسه، ص:23

[8] المصدر نفسه، ص:31

[9] المصدر نفسه، ص:75

[10] المصدر نفسه، ص:31

[11] المصدر نفسه، ص:06

وقد وظف التناص من أمثلته نجد: التناص الديني «هل تذكر، حين راحوا يتطلعون للجهات، ويستمعون صوتها، قلت لهم: أعرف أن كل جهة تنادي واحدا منكم، وسيسمع صوتها وحده، من دون بقية أصوات الجهات الأخرى، ويتبع الصوت حتى يختفي فيه»[1] تناص مع الآية: قوله تعالى: {{إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ}[2] فالإنسان لا أحد يعلم متى وأين تكون نهايته.

«إن الله يخلق الإنسان من ترأبين، تراب المكان الذي ولد فيه وتراب المكان الذي سيموت فيه.» يتناص مع الحديث الشريف في خطبة حجة الوداع {كلكم لآدم وآدم من تراب}[3] فالإنسان خلق من تراب يعود إليه بعد موته.

**الوصف:**

تقدم رواية أعراس آمنة وصفا دقيقا ومفصلا لحالة الفوضى والصراع في فلسطين وبالتحديد في غزة. يتميز هذا الوصف بقوة اللغة وعمق التصوير إلا أنه لم يركز على وصف مدينة غزة بتفاصيل شوارعها ومعالمها المادية السبب ربما أنه ولد وعاش في الأردن أو ركز على الجوانب الرمزية والإنسانية بدلا من الجغرافية، وقد يكون اعتماده على مصادر ثانوية أو شهادات مباشرة من أشخاص عاشوا في غزة لنقل جوهر الحياة هناك دون الدخول في التفاصيل الجغرافية الدقيقة. حيث أتقن الكاتب في وصف الشخصيات وتفاعلاتها مع بيئتها المضطربة. نجد الوصف في مواطن كثيرة في الرواية منها:

استهل الكاتب روايته بوصف حالة الرعب لسكان مدينة غزة من جراء الحرب يظهر ذلك في قوله: «كانت واحدة من الليالي الثقيلة، لست أدري في أي وقت استطعت إغلاق عيني، رغم أنني بت أشك تماما، فيما إذا كنت أغلقهما أصلا حينما أنام؟»[4]الانفجارات المتواصلة لا تتركهم ينامون كما وصف الشخصيات وخاصة الرئيسية ومن أمثلة ذلك «انظروا صاحبة الرأس الصغير، وأختها، في الواحدة منهما عقل أكثر مما في رؤوسكم مجتمعين.»[5] فهو بهذا الوصف يوحي إلى ذكاء البطلة رندة لأنها الأكبر بيولوجيا من أختها لميس فارق خمس دقائق. كما نجد وصفا دقيقا للأحداث التي تجري داخل الرواية منها سر رندة ولميس:" هيك، إذن! المسائل

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:11

[2] **سورة لقمان**، الآية 34،

[3] محمد أحمد عبد الغني، **خطبة الوداع فوائد وفرائد**، د.ت، ص10

[4] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص5

[5] المصدر نفسه، ص5

وصلت إلى هذا الحد ولم أكن أعرف! قلت لرندة. كيف لا تكونين صريحة معي يا رندة. أكان لابد أن أعرف أمرا كهذا مصادفة، من لميس، وأنا أسترق السمع.»[1] هنا في هاته الحادثة وصف لخيبة أمل آمنة بعدما اكتشفت أن صديقتها رندة تخفي عنها سرا. لكن لم نجد وصفا أو تفصيلا موسعا للمكان في الرواية، «يغيب الوصف المكاني عن الرواية، وإن وجد فهو يتسم بالعمومية، ويفتقر إلى بيان جزئيات المظاهر المكانية في مدينة غزة، حيث تجري الأحداث، وأبعادها وخصوصياتها، حتى أن القارئ لا يجد أسماء للشوارع، أو الأزقة، أو للمقاهي، أو لأي معلم من معالم المدينة، عدا مستشفى الشفاء والمقبرة»[2] فهو لم يذكر تفاصيل غزة وتفاصيل شوارعها.

**الحوار**:

تعددت مفاهيمه الاصطلاحية: «نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة.»[3]

ويعرف أيضا بأنه: «المحادثة بين شخصين وهو جملة من الكلمات تتبادلها الشخصيات ويكون كذلك بأسلوب خلافا لمقاطع التحليل أو السرد أو الوصف.»[4]

إذن فالحوار هو تبادل الأفكار والكلمات بين أطراف متساوية بطريقة متكافئة، باستخدام أساليب مختلفة في التحليل والسرد والوصف.

لقد تناوب في سرد فصول الرواية شخصيتان رئيسيتان هما أمنة ورندة، وتعددت أشكال الحوار فيها.

**الحوار الخارجي:**

هو التفاعل اللفظي بين شخصيات متعددة داخل العمل الفني، حيث يتبادلون الحديث بطريقة منظمة ومتناوبة من غير تدخل الراوي. ومن أمثلته في الرواية:

- «- صباح الخير.
- صباح النور.
- أمك موجودة.
- موجودة.
- وأبوك؟
- أبي! أنت تعرفين، في السجن.

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص128

[2] عواد علي: **أعراس آمنة.. امرأة تقاوم الاحتلال بتحويل الأحزان إلى أفراح**، سبتمبر2020.

[3] خالد أحمد حسين، **مفهوم الحوار وأهميته وآدابه: دراسة وصفية**، مجلة آداب المستنصرية، العدد102، 2023، ص145

[4] سيفا علي عارف، **الحوار في قصص محي الدين زنطنة القصيرة**، دار غيدا للنشر، عمان، ط1، 2014، ص22

-نسيت، يلعن الشيطان؟»[1]

«التفتت إلي وقالت: ما الذي تعنينه؟

قلت لها: قبل سنوات قلت: كان يلزمنا قلوب أكبر كي تتسع لكل هذا الأسى.

فالتفتت إلى دهشة وقالت: أنا قلت هذا الكلام؟!!

نعم، أنت، وهو مسجل في دفتري أيضا.

إذا كنت قلت كلاما كهذا، وأنت كتبتيه، فإن هذا الكلام صحيح! قالت.»[2]

استخدم نصر الله الحوار بشكل سردي متقن لنقل الرسائل والأفكار بشكل مباشر وجذاب، مما يجعله أداة فعالة في روايته لجذب القارئ تفاعله.

**الحوار الداخلي:**

يعبر عن الأفكار والمشاعر الداخلية للشخصية، وغالبا ما يكون مونولوجا داخليا تتحدث فيه الشخصية مع نفسها دون التفاعل مع شخص آخر. ومن أمثلته نجد: «قالوا لك: الأرض ليست جهة، الأرض مكان، أما الجهات ففوقها. قلت لهم: كل الجهات تلتقي هنا، فيها، ومن يملكها يملك الجهات جميعا.»[3]

«ألم أقل لك يا جمال، إننا نحتفظ بالصورة الأولى عن الناس الذين نعرفهم، والصحيح، قد جاء المثل الصحيح، المثل الذي لا مثل بعده، أولادنا، أولادنا يا جمال، أولادنا الذين يظلون في أعيننا أولادنا، أولادنا الصغار الذين لا نتصورهم كبارا مهما كبروا. فهمتني الآن. طبعا، غدا سنزوجه، ويكون له أولاد، قول: إن شاء الله، وأصبح جدة، وتصبح جدا.»[4]

تميزت رواية أعراس آمنة بهيمنة الحوار الخارجي، حيث يستخدم بين الشخصيات بشكل أساسي لتطوير حبكة الرواية والتعريف بالشخصيات، مع بعض الحوار الداخلي الذي يكشف الأفكار والمشاعر الداخلية، والحوار في الرواية طبيعي وواقعي، مما يعزز مصداقية الشخصيات ويجعل تفاعلاتهم أكثر قابلية للتصديق.

ومن خلال تحليلنا لأهم الخصائص الموضوعية والفنية "**لرواية أعراس آمنة لإبراهيم نصر الله**" في دراستنا التطبيقية، نستنتج أن الرواية تبرز بقوة من خلال تصويرها المتقن للمجتمع الفلسطيني في غزة، وتتميز بأسلوب روائي ممتع وغني يجمع بين الواقعية والتشويق والإتقان في استخدام اللغة والصور المرئية، ونجح في إيصال صوت غزة للعالم. وقد جعلها ذلك عملا أدبيا قيما يستحق الدراسة.

---

[1] إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، المصدر السابق، ص:7

[2] المصدر نفسه، ص:19

[3] المصدر نفسه، ص:11

[4] المصدر نفسه، ص:29

# الخـــاتمـــــــة

**الخاتمة:**

في ختام هذا البحث نخلص إلى أن الرواية كفن تخيلي يعبر بعمق عن التجربة الحياتية للإنسان وأن توظيفها لخدمة قضاياه المصيرية والوجودية يسهم في الكشف بصدق عن تطلعاته وآماله، والرواية الفلسطينية بدورها اضطلعت بهذا الدور الكبير، وكانت إلى جانب الأجناس الأدبية الأخرى صوت القضية الفلسطينية، خاصة إذا ما علمنا تعالق السردي بالتاريخي، فالواقع التاريخي المتعلق بالقضية الفلسطينية ماضيا وحاضرا يتوسل بالسرد كآلية تقنية تفتح المجال واسعا للتخيل حتى يسردن التاريخ وينقل بعض محطاته بطرق جمالية فنية تتمكن من عقل وعاطفة المتلقي أكثر من التاريخ وحده.

وهذه الرواية التي كانت قيد الدراسة تحمل في طياتها كل المظاهر الفنية والموضوعية التي تكشف التضحيات التي قدمها المواطن الفلسطيني خاصة المرأة حتى غدت رمزا لاستمرار المقاومة، وتوظيف طقوس الأعراس حتى في توديع الشهداء وزفهم إلى مأواهم الخالد، ومن بين النتائج التي يمكن رصدها:

1. لقد صور لنا الكاتب الموت شهادة في سبيل الوطن، وان الشهادة رمز الأمل والحياة لغد مشرق
2. يهدف الكاتب من خلال هذه الرواية أن يعيش القارئ تجربة النسوة التي كانت تعيش دوامة من الحزن والألم طيلة عمر الرواية
3. رواية إبراهيم نصر الله لم تخرج عن السياق العام الذي كتب فيه كل الروائيين الفلسطينيين حول النكبة والشتات ومعاناة المواطن الفلسطيني.
4. تميزت بمظاهر فنية ترسم التفاصيل بدقة من خلال رسم صورة الشخصيات والأماكن والمناسبات الاحتفالية
5. صورت الرواية شخصية العدو الصهيوني في صورة صادقة تعكس بصدق التعامل المباشر معه، بعيدا عن التمثيلات المقولبة الجاهزة.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادروالمراجع

**القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

### المصادر:

إبراهيم نصر الله، **أعراس آمنة**، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط4 ،2013.

### المراجع


1. جهينة عمر خطيب: **تطورالرواية العربية في فلسطين48**، (1948/2012)، د.ط، د.ت.
2. حسان رشاد الشامي: المرأة **في الرواية الفلسطينية** 1965 ـ 1985 ـ دراسة ـ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.
3. حسن بحراوي، **بنية الشكل الروائي الفضاء. الزمن. الشخصية**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.
4. حسني محمد العطار، **غزة بين القهروالثبات**، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، ط1، 2022.
5. حسين مناصرة، **المرأة وعلاقتها بالآخرفي الرواية العربية الفلسطينية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2002.
6. سامي الصلاحات، حسن ابحيص، مريم عيتاني، **معاناة المرأة الفلسطينية** (تحت الاحتلال الإسرائيلي)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت لبنان، ط1، 2001.
7. سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1985.
8. سيفا علي عارف، **الحوارفي قصص محي الدين زنطنة القصيرة**، دار غيدا للنشر، عمان، ط1، 2014.
9. صالح خليل أبو أصبع: **الرواية الفلسطينية والمنفى**، الجزيرة العربية مكانا دراسة في التجربة الروائية الفلسطينية، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، 2001.
10. عارف عارف، **تاريخ غزة**، أضواء السلف، د.ط، 2015.
11. فاروق وادي، **ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية** (غسان كنفاني، إميل حبيبي، جبرا إبراهيم جبرا)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1 ،1981.
12. نضال صالح، **نشيد الزيتون قضية الأرض في الرواية العربية الفلسطينية** دراسة، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، د.ط، 2004.

13. وفاء زيادي، **المرأة الفلسطينية بين اللجوء والعودة**، بديل/ المركز الفلسطيني، فلسطين، ط1، 2011.

## المجلات

14. أحمد سليمان البسيوني، عبد القادر قدار، **دلالة المرأة الاجتماعية في الرواية الفلسطينية المعاصرة رواية " أنثى" للكاتبة ديانا الشناوي أنموذجا**، جسور المعرفة، المجلد9، العدد9، 2023.

**15.** إسماعيل بن مبارك بن سالم العجمي، نشأة **الرواية في الدول العربية**، مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد الأول، 2024.

16. جورج أبو الدنين، **توظيف اللغة العامية في الأعمال الروائية الفلسطينية**: رواية أعراس آمنة لإبراهيم نصر الله، مجلة اللسان الدولية، العدد16، 2023.

17. حنان العيسي: **الرد بالكتابة في الرواية الفلسطينية النسوية**، تبين، المجلد (10)، العدد (40)، 2022/4/1.

**18.** خالد أحمد حسين، **مفهوم الحوار وأهميته وأهدافه وآدابه: دراسة وصفية**، مجلة آداب المستنصرية، العدد 102.

19. سلمى الدباغ، ترجمة عمرو، **غزة تحت الجلد**، مكتب،Tim/PDFK ، ط1، بريطانية،2015.

20. سمير حاج: **رواية لم يكن موتا غرائبية الحياة الحب في غزة**، القدس العربي،2022/12/01.

21. صيري حافظ، **إميلحبيبي وسرد إحياء الذاكرة الفلسطينية**، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 7، العدد27، 1996.

22. علي صليبي المرسومي، مفهوم **البطل: أسطرة الشخصية المحورية** (دراسة في رواية ورق)، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، المجلد 1، ج 1، العدد 88، 2021.

23. محمد أحمد عبد الغني، خطبة الوداع فوائد وفرائد، د.ت.

24. ناصر عطا لله: قراءة **في رواية – ملائكة في غزة**، الأدب والفن، 2021/6/8،https://m.anwar.org

25. يوسف ضمره، **الميراث(رواية)سحر خليفة**، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 10، العدد 9، 1999.

## الرسائل والمذكرات

26. أسمهان بنت سعيد بن سالم الظاعنية، **التجربة الروائية عند محمد سيف الرجبي**، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة نزوى، سلطنة عمان،2016.

27. بشارات محمد سليمان، **البطل في الرواية الفلسطينية في فلسطين من عام 1993-2002**، (رسالة ماجستير في اللغة العربية)، جامعة النجاح الوطنية، 2005.

28. حسين محمد حسين الصليبي، **الرواية الفلسطينية وتجلياتها الفنية والموضوعية في الأرض المحتلة بعد اتفاقية أوسلو** (1992م)، إشراف يوسف موسى رزفة، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية، جامعة غزة،2008.

29. زهيه طرشي، **إشكالية البطل في الرواية الجزائرية**، دراسة في روايات محمد فلاح، أطروحة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020.

30. عبد الرحمن علي عبد الرحمن جعيد، **على الخليلي أديبا**، أطروحة ماجيستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2006.

31. عواد علي: أعراس آمنة.. **امرأة تقاوم الاحتلال بتحويل الأحزان إلى أفراح**، سبتمبر2020.

32. وداد محمد ريان: **اتجاهات الرواية النسائية الفلسطينية في مطلع القرن الحادي والعشرون**، قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه، (اللغة العربية وآدابها –أدب ونقد)، الجامعة الإسلامية، غزة، 1441/2020.

**المواقع الالكترونية**

33. غزة في الأدب، حكايا **غزة**،**2018/12/18**gazastory.com ، تمت زيارته بتاريخ:2025/03/04

34. موقع غزة في الأدب – **حكايا غزة**www.gazastory.com، تمت زيارته بتاريخ: 2024/03/23

35. محمد عمران غزة: نبوءات **أول رواية فلسطينية مسموعة** ،2016/4/3،ww.aljazeera.com ، تمت زيارته بتاريخ: 2024/03/24

36. شريف إبراهيم: **معاناة العالم العربي المعاصر في رواية غزة** تحت الجلد، تمت زيارته بتاريخ:2024/03/25.

37. 2015/9/1،.Www. youm7.com ، تمت زيارته بتاريخ/2024/05/25.

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر

الإهداء

مقدمة.....أ-ب

الفصل الأول: مفاهيم في الرواية الفلسطينية ورواية غزة

1. الرواية الفلسطينية:.....1

2. نشأة الرواية الفلسطينية:.....1

3.الرواد المساهمون في نشأة الرواية الفلسطينية :.....3

4. قراءة في رواية غزة :.....4

5. الملامح والخصائص في رواية غزة:.....4

6. نماذج من رواية غزة:.....5

7 .البطولة النسوية في الرواية الفلسطينية:.....6

أ.مفهوم البطل:.....7

ب.دور المرأة البطل في الرواية الفلسطينية :.....8

ج. نماذج من صور المرأة البطل في الرواية الفلسطينية:.....9

الفصل الثاني: دراسة التطبيقية

1.العتبات النصية:.....13

أ.عتبة العنوان:.....13

سيميائية العنوان الرئيسي( الأب): " الملهاة الفلسطينية".....13

سيميائية العنوان الفرعي: "أعراس آمنة".....13

الخصائص الموضوعية:.....14

صورة الشهيد:.....14

صورة الآخر:.....15

حضور المرأة وتمثيلاتها:.....16

الحب:.....17

الخصائص الفنية:.....18

أ.بنية الحدث:.....18
الشخصيات الرئيسية: .....20
الشخصيات الثانوية:.....22
3.شخصيات هامشية:.....23
4.أنواع الرواة :.....24
ج.الزمن:.....25
1.الترتيب: يتضمن عنصرين هما الاسترجاع والاستباق. .....26
الأماكن المغلوقة: .....29
الأماكن المفتوحة: .....30
اللغة: .....31
الوصف:.....34
الحوار .....35
خاتمة:
.....38
قائمة المصادرو المراجع.....40
فهرس.....44
الملحق.....47

# الملحق

## 1 – نبذة عن حياة " إبراهيم نصرالله":

الكاتب والروائي والشاعر نصر الله إبراهيم فلسطيني الأصل، أردني المولد وقد شهد النور في 02 سبتمبر 1954 بعمان (الأردن) زاول دراسته الابتدائية وما بعدها بمدارس وكالة الغوث الدولية لينتهي به الأمر إلى الحصول على دبلوم في التربية وعلم النفس من مركز التدريب بعمان.

انتقل إلى السعودية في سنة 1976م حيث مارس مهنة التعليم لسنتين، ليعود بعد ذلك إلى الأردن ويشتغل بالصحافة ومن أهم الصحف التي انتمى إليها " الأفق" و " الدستور. وذلك من عام 1978 إلى سنة 2006 حيث تفرغ للكتابة الأدبية.[1]

**أعماله ومؤلفاته:**

**في الشعر:**

الخروج من البحر الميت 1980، نعمان يسترد لونه 1984، الحوار الأخير قبل مقتل العصفور بدقائق 1984، الفتى والنهر والجنرال 1987، عواصف القلب 1989، حطب أخضر 1991، مرايا الملائكة 1998، باسم الأم والابن 1999، فضيحة الثعلب 1993.

**في الرواية:**

براري الحمى1985، الأمواج البرية1988، عو 1990، مجرد 2 فقط 1992، طيور الحذر 1996، طفل الممحاة 2000، زيتون الشوارع 2002، بنت من شاتيلا 2003، تحت شمس الضحى 2004، أعراس آمنة 2004، شرفة الهذيان 2005، زمن الخيول البيضاء 2007، شرفة رجل الثلج 2009، شرفة العار 2010، قناديل الملك الجليل 2011، قمر على سمرقند 2012، شرفة الهاوية 2013، شرفة الفردوس 2014، حرب الكلب الثانية 2016، أرواح كليمنجارو 2015، دبابة تحت شجرة الميلاد 2021، ظلال المفاتيح 2023.

**في الترجمة:**

ترجمت خمس روايات من رواياته إلى اللغة الإنجليزية وهي: أرواح كليمنجارو، حرب الكلب الثانية، قناديل الملك الجليل، براري الحمى، تحت شمس الضحى. ورواية زمن الخيول البيضاء ترجمت إلى عدة لغات: انجليزية، فرنسية، ايطالية، ألمانية، إسبانية، بالإضافة إلى ترجمة ديوان شعري وأربعة من كتبه إلى اللغة الإيطالية.

[1] ينظر: https://mawdoo3.com، تمت زيارته بتاريخ: 2024/05/25

**أهم الجوائز التي تحصل عليها:**

جائزة عرار للشعر 1991م.

جائزة سلطان العويس للشعر العربي 1997م.

جائزة تسيير سبول للرواية 1994م.

جائزة القدس للثقافة والإبداع 2012م.

جائزة كتارا للرواية العربية 2016م.

جائزة الرواية العربية (البوكر العربية) 2018م.

جائزة كتارا للرواية العربية للمرة الثانية 2020م.

## 2 - ملخص الرواية:

تعتبر رواية " أعراس آمنة " من أهم ما كتب إبراهيم نصر الله ضمن مشروعه " الملهاة الفلسطينية" والتي تطرق فيها إلى تاريخ فلسطين لما يقارب 250عاما.

تتناول رواية " أعراس آمنة" أحداث غزة خلال الانتفاضة الثانية، بما حملته من مآسي ودمار، وما عاشه الغزاويون من آلام وأحزان، إذ تعرضوا لأبشع أنواع الموت والدمار.

تتقاسم بطولة هذه الرواية كل من آمنة العاملة في مركز الغوث الدولي ورندة الصحفية التائهة، وبالرغم من أن آمنة تعي جيدا أن ابنها صالح قد استشهد كما استشهدت لميس توأم رندة إلا أنها تصر على طلب يد لميس لأبنها صالح من رندة وفي ذلك مفارقة عجيبة، والغريب أيضا هو قبول طلب آمنة من لدن رندة بالرغم من إدراكها أن لميس قد استشهدت هي الأخرى. لتنشأ بينهما علاقة متينة فيما بعد، والأغرب أيضا أن رندة وخلال الرواية لا تستطيع أن تتخلص من التفكير في هويتها أهي رندة أم لميس؟

لجأ إبراهيم إلى الكتابة مناصفة بين اللهجة العامية واللغة العربية. تشتغل ذاكرة آمنة، لتعيد صفحات من ذكرياتها مع زوجها جمال وذكريات أول لقاء مع رندة. وعلى طول الرواية تحاول آمنة مقاومة اليأس بافتعال الفرح والزغاريد، وتنتهي الرواية بزيارتها للمستشفى للاطلاع على جثة شهيد، ليتبين أنه زوجها.[1]

[1] ينظر: https://mawdoo3.com، تمت زيارته بتاريخ: 2024/05/25

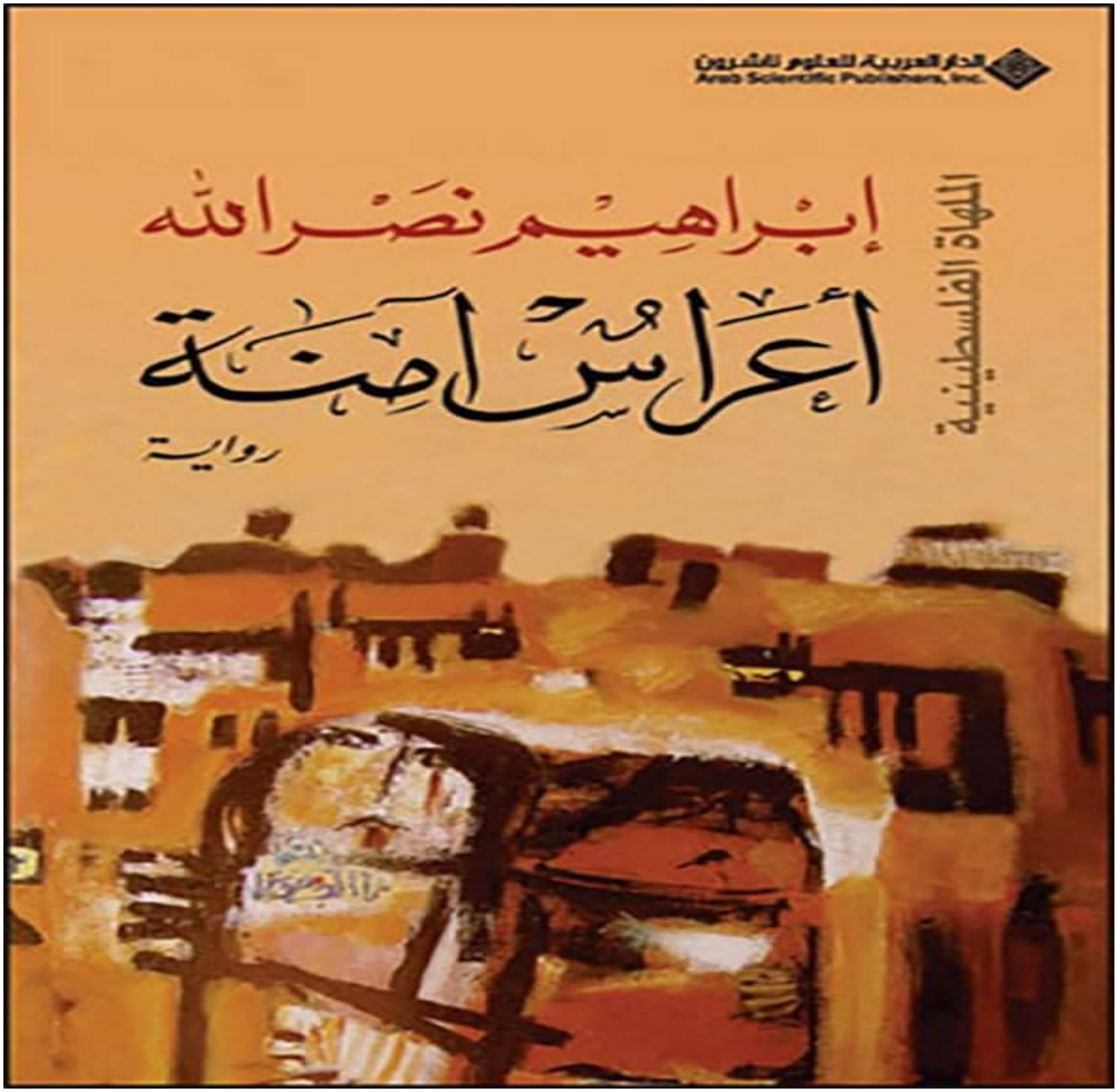
الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.
إبراهيم نصرالله
أعراس آمنة
رواية
الملهاة الفلسطينية